اتحاد الناشرين العرب
ARAB PUBLISHERS' ASSOCIATION

تقرير حركة النشر في العالم العربي عام ٢٠١١

إعداد و تحرير

د. منى فاروق علي
مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان

أ. أشرف البلقيني
مدير اتحاد الناشرين العرب

منشورات

اتحاد الناشرين العرب

تقرير حركة النشر في العالم العربي عام 2011

الإصدار الأول

1434هـ - 2013 م

للتواصل مع اتحاد الناشرين العرب :

زوروا موقعنا عبر الإنترنت : **www.arab-pa.org**

رئاسة الاتحاد : القاهرة : برج ساريدار - 92 ش التحرير - ميدان الدقي - الجيزة - الدور الثاني - تليفاكس : 37622058 (202+)

Head Office: 92 Tahrir St., Saridar tower - 2nd floor, Dokki, Giza. Tel./Fax : +202 37622058 E-mail: info@arab-pa.org

أشرف البلقيني E-mail: albolkiny@arab-pa.org ناهد محمود E-mail: nmahmoud@arab-pa.org

الأمانة العامة : بيروت : بئر حسن - بناية الشادية - الطابق الأول تليفاكس : 1840372 (691+) ص.ب: 8843 بيروت

Beirut: Beer Hassan, Chadia Bldg., tel./ Fax: +961 1840372 P.O.bpx: 8843 Beirut E-mail: arabpa@cyberia.net.lb

ندى الشريف E-mail: nsharif@arab-pa.org

لماذا تقرير حركة النشر في العالم العربي ؟

اتساقا مع واقعنا الجديد والذى أصبح يتطلب شرحا واضحا للمفاهيم وتحديدا دقيقا للمصطلحات؛ نقول إن « الكتاب » هو عماد الفكر، والعنوان الدال على مستوى التطور المعرفى الذى وصل إليه مجتمع من المجتمعات، فهو سجل الحضارة المسطور لأى شعب من الشعوب، وهو الركيزة الأساسية للمعرفة، فكل المعارف والعلوم والاكتشافات والاختراعات والإبداعات، ما كان للبشرية أن تحفظها جيلا بعد جيل لولا الكتاب المخطوط والمطبوع بعد ذلك.

ويعرف « النشر » بأنه جميع الإجراءات الفكرية والفنية والعملية؛ لاختيار موضوع الكتاب وترتيب إصداره وتنمية توزيعه؛ حيث يقوم الناشر بإتمام إعداد المخطوطة إعداداً سليماً، وإخراج الكتاب إخراجاً متقناً، ومحاسبة أصحاب الحقوق حساباً عادلاً، ومن ثم تسليم الكتاب مطبوعاً إلى مكتبات البيع والتوزيع. ويتحمل الناشر مسئولية التمويل، فهو من يدفع الأموال للمؤلف والمترجم والفنان والمحرر والمطبعة ومصانع الورق وغيرهم، من أجل إنتاج الكتاب . ويجب أن تتأطر هذه العمليات كلها برؤية ثقافية فكرية للناشر، تجعل من كتبه الخاصة به تعبر عن مشروع ثقافي خاص بدار نشره، يسهم من خلالها بتنمية مجتمعه في مختلف المجالات.

ويأخذ الكتاب بوصفه منتجا معرفيا، شكلا ماديا معينا تنطبق عليه معايير الإنتاج الاقتصادى، سواء فى مراحل إنتاجه أو تسويقه أو استهلاكه، وعليه فقد تحولت مهنة النشر إلى صناعة ضخمة، تعكس مستوى تطور المجتمع الثقافى، ومدى اندماجه فى مجتمع المعلوماتية الدولى، علاوة على الانعكاسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وهى عوامل تؤثر فى صناعة النشر تطورًا وتعثرًا.

وفى هذا الإطار نستطيع أن نقول إن صناعة النشر فى العالم العربى أصبحت تمتلك فرصا ضخمة للنهوض والتطور فى المستقبل القريب، استنادا إلى حالة الحراك السياسى، والنهوض الاقتصادى، واستفادة بكثير من السمات المشتركة التى تميز المجتمع العربى، نتيجة تشابه الظروف الاجتماعية والثقافية؛ ولكن علينا أولا مواجهة التحديات والمشكلات التى تواجه مهنة النشر في العالم العربي، والتى تحد من إنتاج وتوزيع وانتشار الكتاب العربي، كما تؤثر سلباً على حركة التأليف والإبداع.

بعض هذه المشكلات تسببت فيها الأنظمة والحكومات العربية، مثل عشوائية الرقابة العربية، ارتفاع الرسوم المفروضة على الناشرين، غياب إعلام حقيقى في مجال الكتاب، بالإضافة إلى أوجه القصور العديدة التى تعانى منها المعارض العربية، وضعف الميزانيات المخصصة لشراء الكتب في المكتبات العربية. وهناك مشكلات أخرى تنتج عن ممارسات بعض الناشرين العرب، مثل التجاوزات التى تصدر عن بعضهم في علاقاتهم بالمؤلفين، غياب العمل المؤسسى المشترك بينهم، وعدم الاهتمام بتطوير وإرساء تقاليد المهنة ووضع المعايير اللازمة لتحسين أدائها.

ويبقى واحد من أهم العوائق التى تحول دون انتشار الكتاب العربى وتؤدى إلى ضعف التعريف به بشكل موسع وعدم تبين اتجاهات سيره ومنطلقات نموه؛ وهو نقص الدراسات العلمية والإحصائية فى مجال الكتاب العربى، وأنواعه، واتجاهاته، ومجالاته العلمية، وخاماته، ووسائل إنتاجه وتسويقه، وهذا العائق

تعانى منه صناعة النشر فى الوطن العربى منذ أمد طويل، لولا بعض الجهود التى تقوم بها مؤسسات عربية ودولية فى السنوات الأخيرة، مثل مؤسسة الفكر العربى، التى أصدرت عدة تقارير حول التنمية الثقافية العربية، وبعض الإحصاءات التى تقدمها المراكز الإحصائية المحلية فى بعض الدول العربية، بالإضافة إلى دراسات نادرة لليونسكو والألكسو، لكن مازال الناشرون العرب يعانون من ندرة البيانات ودقة المعلومات عن صناعة النشر العربى، وندرة الإحصائيات المقارنة، وكذلك الخلط بين دور النشر والمطابع والهيئات التى تنشر بعض الدوريات، بالإضافة إلى عزوف بعض الدول العربية عن تطبيق الإيداع القومى للكتب حتى الآن .

لذا فقد قرر اتحاد الناشرين العرب أن يتصدى لإصدار تقرير سنوي لحركة النشر في الوطن العربي؛ بحيث يتضمن المعلومات التي تعكس أهم مظاهر صناعة النشر داخل الدول العربية، بما تحويه من إنجازات وتطورات، وبما تميزه من نقاط ضعف وقوة؛ بحيث يستطيع من يطالع هذا التقرير أن يتبين واقع هذه الصناعة وأهم المتغيرات التي طرأت عليها خلال عام سابق، من حيث الإنتاج الكلي للكتب، وعدد الناشرين وسماتهم، وآليات تسويق وتوزيع الكتاب، وقضايا أخرى تتعلق بحق المؤلف والرقابة وإدارة عملية النشر، والقوانين أو التشريعات المنظمة، وكيفية إعادة الثقة بين الناشر والمؤلف والدولة من أجل الطرف الرابع المهم وهو القارئ، الذى يحتاج كتابا جادا، مطبوعا بشكل جيد وبسعر معقول، يحصل منه على معلومة دقيقة ومعرفة رصينة، فى ظل بيئة تسمح بتداول الأفكار والآراء والمعلومات، وتصون حرية الرأى والتعبير دون المساس بالثوابت والمعتقدات.

آملين أن يسهم هذا التقرير فى توفير المعلومات والإحصاءات اللازمة التي تفيد الناشرين العرب في ممارسة مهامهم، كما تفيد الجهات الراعية للناشرين بشكل خاص ومجتمع الثقافة بشكل عام، وخاصة في مجالات التخطيط الاستراتيجي للتنمية الثقافية والمعرفية في العالم العربى.

د. محمد عبد اللطيف طلعت
رئيس اتحاد الناشرين العرب
يناير 2013م

مقدمة

عادةً ما تحدد اتحادات وجمعيات الناشرين - كسائر الاتحادات المهنية - أهدافاً لها، تحاول أن تحققها من خلال ممارسة بعض الوظائف والخدمات لمصلحة أعضائها من الناشرين، ولصالح مهنة النشر عموماً، وغالباً ما تدور هذه الأهداف حول ثلاثة أهداف رئيسية، هي :

1) تمثيل الناشرين أمام الجهات الحكومية والخاصة، ويسمي الاتحاد نفسه فى هذا الهدف صوت الناشرين Voice of Publishers.
2) الترويج لمنتجات الناشرين.
3) تدعيم القدرات المهنية والتنافسية للناشرين.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تمارس اتحادات الناشرين مجموعة من الوظائف التي تتمثل في :

1. تمثيل الناشرين.
2. إقامة برامج للعلاقات العامة.
3. إعداد الدراسات والبحوث والمشروعات.
4. الإعداد المهني.
5. إصدار المطبوعات المهنية.

والهدف الأساسي من قيام اتحادات الناشرين بإعداد الدراسات والبحوث هو تسويق منتجات الناشرين، ومحاولة رصد حركة النشر في بلادها، والتعرف على ملامح هذه الحركة ومتطلبات تنشيطها. وتعد هذه الدراسات والمشروعات إحدى وسائل اتحادات الناشرين من أجل الترويج لمنتجات الناشرين وتسويقها، كما تعد من معايير الحكم على جودة هذه الاتحادات[1].

وفي هولندا، نجد أن مؤسسة أبحاث الكتب التى أسسها الاتحاد العام للناشرين وتجار الكتب، تلعب دوراً بارزاً وأساسياً في إثراء الحياة الهولندية بالدراسات الجادة الأكاديمية عن النشر والطبع وتجارة الكتب الهولندية. وتقوم هذه المؤسسة بدراسات وأبحاث ميدانية بين تجار الكتب والناشرين، وقد قامت فى عام 1965م بعمل دراسة عن مستقبل سوق الكتب الهولندي في العقد الذي يتلوه (1965 - 1975م). وفي هذه الدراسة المبنية على إحصاءات رياضية واقتصادية، توقعت المؤسسة نمو حركة النشر وتجارة الكتب في ذلك العقد بمعدل 22%، وبالفعل تحققت هذه التوقعات بالدقة التي كشفت عنها الدراسة. وللمؤسسة علاقات وثيقة بالمؤسسات المماثلة فى الدول الأخرى مثل ألمانيا وبلجيكا. وقد توفرت المؤسسة على نشر العديد من الدراسات والأبحاث، منها على سبيل المثال : التقرير الأسبوعي عن أبحاث مستهلكي الكتب، وبنية ومستقبل سوق الكتاب الهولندي[2].

(1) منى فاروق على محمد. دور اتحادات الناشرين العربية فى دعم وتطوير حركة النشر فى الوطن العربى: دراسة ميدانية مسحية. إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، سهير أحمد محفوظ.-(اطروحة دكتوراه)جامعة حلوان. كلية الآداب.2007.

(2) شعبان خليفة - الكتاب الدولي: دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث - القاهرة: المكتبة الأكاديمية 1993.

ويقوم اتحاد الناشرين في كندا بإعداد مجموعة من الدراسات، يتم إتاحتها للناشرين الأعضاء مقابل نظير مالي. وتهتم هذه الدراسات برصد حركة النشر وشراء الكتب فى كندا، والتغيرات التي تطرأ على هذه الحركة، وكذلك اتجاهات القراءة.. ومن أمثلة هذه الدراسات :

- أزمة المكتبات المدرسية الكندية : إعادة تشكيلها وتطويرها.
- سياسة تسويق النشر الكندي : نشأة وتطور مقترحات اتحاد الناشرين الكنديين والاستجابات الفيدرالية خلال الفترة (1907 – 2002م).
- سوق كتاب الطفل الكندي.
- صناعة الكتاب الكندي : التحول نحو الاقتصاد الجديد.
- دراسة لسوق التجزئة : نظرة عامة على صناعة الكتاب الكندي.

ومن أكثر هذه الدراسات أهمية، الدراسة التي تتناول أزمة المكتبات المدرسية فى كندا، ففي رد فعلها على هذه الأزمة – التى كان من أهم مظاهرها : نقص ميزانية هذه المكتبات، ونقص إخصائيي المكتبات، والنقص في اقتناء الكتب – قام اتحاد الناشرين الكنديين بتعيين مستشار لإعداد تقرير أولي عن هذه الأزمة. ولأجل ذلك، قام المستشار بمقابلة 28 فرداً ينتمون إلى المجتمع التعليمي والمدرسي، تضمنوا : إخصائيي المكتبات، ومديري المدارس، ومديري الإدارات التعليمية، وخبراء التعليم، ومجموعة من أولياء الأمور، وكذلك تجار الجملة. وكان الغرض من هذا التقرير رصد الوضع الراهن للمكتبات المدرسية، ووضع أفضل الاستراتيجيات التسويقية التي تضمن للناشرين التوزيع الفعال في المكتبات المدرسية بما يتناسب مع الوضع الراهن لها [1].

ويقوم الاتحاد الأوروبي لباعة الكتب بإعداد كثير من الدراسات التي تدور حول تجارة الكتب وتنمية القراءة في أوروبا، وفيما يلي بعض هذه الدراسات :

1) إعداد تقرير مسحي عن مؤشرات الإنفاق على شراء الكتب في ألمانيا.
2) إعداد تجميع بالمقالات في موضوع الطباعة والرقمنة.
3) رصد وبيان الموقف من الضرائب والرسوم الجمركية المفروضة على تجارة الكتب في الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد.
4) تقييم القدرات التنافسية في صناعة النشر فى أوروبا.
5) رصد معدلات القراءة في الدول الأوروبية.
6) التخطيط لتطوير تجارة الكتب في ظل تحديات تكنولوجيا مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.
7) إعداد تقارير دورية عن سوق النشر في أوروبا، من حيث مدى الإقبال على شراء الكتب، وأكثر الدول الأوروبية رواجاً فى مجال بيع الكتب، وأكثر قنوات البيع رواجاً، مثل : نوادي الكتب، والمكتبات، وتجار التجزئة، والاستراتيجيات الممكن اتباعها لتنمية عادة القراءة، وزيادة القدرة التنافسية للكتب في مقابل وسائل الإعلام المختلفة [2].

(1) Association of Canadian Publishers.

(2) European Booksellers Federation.

وفي نيوزيلندا، يحرص اتحاد الناشرين Book Publishers Association of New Zealand على إجراء المسوح والإحصاءات المتعلقة بتجارة الكتب، وكذلك تبادل المعلومات المتعلقة بالنشر عموماً على المستويين المحلي والدولي، وذلك من أجل تنشيط حركة نشر الكتب في نيوزيلندا [1].

أما اتحاد الناشرين في اليابان، فيجد نفسه مسئولاً رئيسياً عن تسويق 50 ألف عنوان جديد يصدر سنوياً. وللقيام بهذه المهمة، يحرص الاتحاد على تيسير السبل الممكنة للوصول إلى جمهور القراء، من خلال إعداد دراسات مشتركة مع تجار وموزعي الكتب في اليابان[2].

وفي إطار حرص اتحاد الناشرين العرب على رصد أوضاع مهنة النشر في الدول العربية، وتوفير المعلومات والإحصاءات اللازمة التي تفيد الناشرين العرب في ممارسة مهامهم، كما تفيد الجهات الراعية للناشرين بشكل خاص ومجتمع الثقافة بشكل عام، وخاصة في مجالات التخطيط الاستراتيجي للتنمية الثقافية والمعرفية في كل دولة، ونظرً لما يعانيه مجتمع النشر من غياب المعلوماتية والإحصاءات العلمية الدقيقة في الدول العربية؛ لعدم وجود آليات داخل المؤسسات الثقافية العربية تستطيع أن تقدم للناشرين العرب والمؤسسات ذات الاهتمام هذه المعلومات والإحصاءات، فقد قرر اتحاد الناشرين العرب أن يتصدى لإصدار تقرير سنوي لحركة النشر في العالم العربي.

آلية التنفيذ :

من أجل إصدار هذا التقرير، بحيث يغطى في أول إصداراته عام 2011م، تم تشكيل لجنة فنية تحت إشراف السيد الدكتور / **محمد عبد اللطيف طلعت** رئيس اتحاد الناشرين العرب؛ لوضع خطة عمل يمكن من خلالها إنجاز هذا التقرير.. وتكونت اللجنة من خمسة أعضاء :

1) م. **عاصم شلبى** الأمين العام المساعد لاتحاد الناشرين العرب.
2) أ. **عادل المصرى** عضو مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب.
3) د. **نبيل أبوحلتم** أمين سر لجنة تطوير مهنة النشر في اتحاد الناشرين العرب.
4) د. **منى فاروق على** مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان.
5) أ. **أشرف البلقينى** مدير اتحاد الناشرين العرب.

وقد تضمنت الخطة تصميم استمارة جمع بيانات موحدة يتم توزيعها على اتحادات الناشرين في الدول العربية؛ ليتم استيفاؤها بواسطة اتحادات الناشرين في هذه الدول، ومن يساعدهم من جامعي المعلومات (إعلاميين متخصصين أو أكاديميين)، على أن يتم إعادة إرسالها إلى مقر الاتحاد بالقاهرة؛ لتجميع المعلومات وإعداد التقرير في شكله النهائي.. وقد تم تصميم الاستمارة متضمنة العناصر الآتية :

1 - نبذة تعريفية بالدولة.
2 - إنتاج الكتب والمترجمات.
3 - الرقابة على الإنتاج الفكرى.
4 - حق المؤلف.
5 - الناشرون في الدولة.
6 - تصنيع وإنتاج الكتاب.

(1) Book Publishers Association of New Zealand
(2) Orgnization Of The Japan Book Puplishers Association

7 - الإعلان والترويج للكتاب.
8 - تداول الكتاب داخل الدولة.
9 - تداول الكتاب خارج الدولة.
10 - أسعار الكتب.
11 - إدارة عملية النشر.
12 - الضرائب.
13 - جوائز الكتب.
14 - الضبط الببليوجرافى للكتاب.
15 - تعليم النشر.
16 - الدراسات الإحصائية والببليوجرافية.

وقد تم الاعتماد على المراجع التالية عند تصميم استمارة جمع البيانات :

1 - شعبان عبد العزيز خليفة – حركة نشر الكتب في مصر: دراسة تطبيقية – القاهرة: دار الثقافة 1974.
2 - شعبان عبد العزيز خليفة – الكتاب الدولي: دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث – ط1 القاهرة – المكتبة الأكاديمية، 1993.
3 - منى فاروق علي محمد – دور اتحادات الناشرين العربية في دعم وتطوير حركة النشر في الوطن العربي: دراسة ميدانية مسحية – إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، سهير أحمد محفوظ – (أطروحة الدكتوراه) جامعة حلوان – كلية الآداب 2007.

وقد تضمنت الاستمارة في مقدمتها بعض التعريفات والمفاهيم الرئيسية التي تؤخذ في الاعتبار عند استيفاء الاستمارة، كما تضمنت بعض الإرشادات والآليات التى يمكن الأخذ بها عند جمع البيانات.. و تضمنت الاستمارة أيضاً المصادر المقترحة التي يمكن اللجوء إليها لجمع البيانات والمعلومات اللازمة، وهي كالتالي:

1 - أي تقارير أو مجلات دورية تصدر بشأن إنتاج الكتب داخل الدولة.
2 - أي كتب سنوية تصدر عن اتحاد الصناعات أو الغرف التجارية أو الهيئات المثيلة داخل الدولة.
3 - الجهاز المركزي للإحصاء داخل الدولة.
4 - الإحصاءات الثقافية التي تصدر عن وزارة الثقافة والهيئات المنبثقة منها.
5 - النشرات والإحصاءات والببليوجرافيات التي تصدر عن المكتبة الوطنية.
6 - الإحصاءات التي تصدر عن وزارة التربية والتعليم بشأن نشر الكتب المدرسية.
7 - الإحصاءات المجمعة التي تصدر عن هيئات إقليمية ودولية، مثل اليونسكو والألكسو.
8 - قوائم الناشرين وإعلانات الكتب.
9 - الدراسات الأكاديمية التي تتضمن حركة النشر داخل الدولة، خاصةً ما يقوم به الباحثون فى مجال المكتبات والمعلومات، وأي مصادر أخرى تتميز بالموثوقية والدقة والموضوعية.

وقد تضمنت الآلية المقترحة لاستيفاء استمارة جمع البيانات، أن يقوم اتحاد الناشرين فى كل دولة عربية، أو ممثلو كل دولة من الدول الأعضاء في اتحاد الناشرين العرب، أو مديرو المعارض في الدول التي لايوجد بها اتحادات أو تمثيل بمجلس إدارة الاتحاد، بترشيح صحفي متخصص أو باحث أكاديمي أو أي شخص مهني له علاقات ميدانية بمهنة النشر في دولته، على أن يقوم هذا الشخص المرشح بتكوين فريق عمل من شخصين أو ثلاثة أشخاص من العاملين بدور النشر، وخاصة الذين يريدون إثبات أنفسهم وقدراتهم، وذلك لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الاستمارة، حيث يمكن توزيع الأسئلة على أعضاء الفريق وفقاً للجهات المنوطة بالإجابة على الأسئلة، كأن يتولى أحد أعضاء الفريق التوجه إلى جهاز الإحصاء المركزي داخل الدول لاستيفاء الأسئلة التى يمكن أن يجيب عليها، على أن يتوجه عضو آخر من الفريق إلى المكتبة

الوطنية داخل الدولة... وهكذا.

كما يمكن أن يجيب على بعض الأسئلة كبار الناشرين داخل الدولة بحكم خبرتهم ودرايتهم بالمهنة.. وعقب إتمام عملية جمع البيانات تحت إشراف الشخص الذي تم ترشيحه، يقوم هذا الشخص بتحرير الاستمارة ومراجعتها، ومقارنة الإحصاءات وتحرى دقتها في حال اختلافها أو عدم منطقيتها، وذلك للوصول إلى أدق وأكمل البيانات والإحصاءات، كما يراعي الوضوح والدقة في أسلوب صياغة البيانات.

توزيع استمارة جمع البيانات :

وعقب إخراج استمارة جمع البيانات في شكلها النهائي، تم إرسال نسخ منها إلى جميع الدول العربية، ما عدا قطر، وسلطنة عمان، وجيبوتي، والصومال، وجزر القمر. وقد بُذلت جهود عديدة من أجل حث ومتابعة الدول المرسَل إليها، وذلك خلال الفترة (أكتوبر - ديسمبر) 2012م. وأسفرت هذه الجهود عن استجابة إحدى عشرة دولة وهي: مصر، السعودية، سوريا، لبنان، العراق، ليبيا، الكويت، الأردن، موريتانيا، تونس، وفلسطين*.

ولم تصل اللجنة أية ردود من الدول التالية : الجزائر، المغرب، السودان، اليمن، البحرين، والإمارات العربية المتحدة (رغم إعطائهم أكثر من مهلة لاستيفاء الاستمارة).

وبناءً على الاستمارات التي تم الحصول عليها، تم تجميع وتحرير البيانات والمعلومات، وتضمينها التقرير الحالي، وذلك خلال الفترة (ديسمبر 2012 - يناير 2013م).

معوقات إصدار التقرير :

كان من أبرز المعوقات التي واجهت تنفيذ هذا التقرير، عدم استجابة عدد من الدول العربية اعتقاداً منها أن هذا العمل يتطلب الكثير من الوقت والجهد والمال لتنفيذه، وهو ما لم يتوافر لها خلال المدة المحددة لاستيفاء البيانات، فضلاً عن تأخر بعض الدول التي استجابت في إرسال الاستمارة.. وقد أدى ذلك إلى تعطل العمل في التقرير وتأجيل إصداره. كذلك عدم تمكن بعض الدول من استيفاء بعض عناصر الاستمارة، مثل الإنتاج الكلي للكتب والدوريات، وحجم المبيعات، والمعارض، والضبط الببليوجرافي...إلخ.

لذلك، فإنه يُلاحظ عدم وجود بعض العناصر في القسم الخاص بكل دولة نتيجة لذلك. كما لوحظ بعض التناقضات في بعض الأرقام والإحصاءات في عدد من الاستمارات، وهو ما يُعد مؤشراً على عدم تحري الدقة في جمع البيانات. كما كان هناك عدم اهتمام بذكر المصادر التي تم استقاء البيانات منها، سواء مصادر موثقة أو شفوية.. وبشكل عام لم تلجأ معظم الدول إلى استخدام الآلية المقترحة فى التنفيذ بوجود فريق متخصص مؤهل لاستيفاء الاستمارة بالطريقة الأمثل؛ لذلك فإن مسئولية صحة البيانات تقع بالكامل على من قام باستيفاء وإرسال الاستمارة (اتحادات الناشرين فى الدول المشاركة بالتقرير)، وليس من قام بإعداد التقرير.

(*) ملحوظة: معظم المعلومات الواردة من فلسطين تخص قطاع غزة فقط، بينما لم يتمكن الزملاء في (رام الله) من تعبئة استمارة البيانات التي أرسلناها إليهم.

شكر المشاركين

رغم المعوقات والملاحظات التى أشرنا إليها، إلا أننا نتوجه بالشكر لكل الجهات والأفـراد الذين ساهموا فى خروج أول تقرير لحركة النشر فى العالم العربى إلـى النور، صحيح أننا كنا نأمل فى رصد المعلومات بأقصى درجـات الـدقـة؛ التى تتيح لنا وضع جـداول ومقارنات وإحصاءات ورسوم بيانية حول أوضاع حركة النشر فى العالم العربى، إلا أننا نؤمن أن نقطة البداية غالبا ما تلاقى صعوبات، نأمل فى تلافيها فى التقارير القادمة، فى ظل توقعاتنا بتعاون أكبر وأكثر من الدول العربية مستقبلا، وخاصة اتحادات وجمعيات الناشرين والهيئات ذات الصلة.

الأردن

أولاً : نبذة تعريفية بالدولــة :

- **اسـم الدولة :** المملكة الأردنية الهاشمية
- **عدد السكان :** 7 ملايين نسمة
- **المســاحة :** 89 ألف كم^2
- **العاصــمة :** عمـان
- **عدد المحافظات :** 14 محافظة
- **أهـم المدن :** عمان – إربد – الزرقاء – الكرك – العقبة
- **نظام الحكم :** ملكي وراثي
- **اللغة القومية :** اللغة العربية
- **اللغات الأخرى:** الإنجليزية
- **العُــمـلة :** الدينار الأردني
- **عدد المدارس :** 5000 مدرسة
- **عدد الجامعات :** 25 جامعة
- **عدد الكليـات :** 70 كلية
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :** جميع التخصصات العلمية والأدبية والإنسانية.
- **عدد المعاهد العليا :** 57 معهداً
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد العليا :** نفس التخصصات العلمية بالجامعات.
- **عدد المعاهد المتوسطة:** 57 معهداً
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد المتوسطة:** نفس التخصصات العلمية بالجامعات.
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** عام 1938م.
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة:** اتحاد الناشرين الأردنيين.
- **تاريخ إنشاء الاتحاد :** 1993م
- **عنوان مقر الاتحاد :** عمان – ضاحية الرشيد.
- **الهاتف :** 0096265159630 **الفاكس :** 0096265159620
- **الموقع الإلكتروني :** www.unionjp.com
- **البـريـد الإلكتروني :** info@unionjp.com
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة :**

1 - المكتبة الوطنية 2 - دائرة المطبوعات والنشر 3 - اتحاد الكتاب
4 - رابطة الكتاب 5 - أمانة عمان الكبرى 6 - وزارة الثقافة.

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة اتحاد الناشرين الأردنيين.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات:

2 / 1 إنتاج الكتب والدوريات :

2 / 1/ 1 الإنتاج الكلي :

إجمالي إنتاج الكتب والدوريات خلال عام ٢٠١١م في الأردن :

الكتب :

مطبـوع				إلكتروني	
كتب	كتيبات	كتب دراسية	كتب دراسية مساعدة	ثقافي	تعليمي
5000	3000	3500	1200	950	500

الدوريات

مجلات عامة	دوريات علمية		صحف
	محكمة	غير محكمة	
50	60	120	28

ويمثل هذا الإنتاج نقصاً متوسطاً بالنسبة لإنتاج الأعوام السابقة، وذلك نتيجة للظروف الاقتصادية، حيث كانت هناك حالة من الركود في حركة بيع الكتب وتسويقها خلال هذا العام، ولكن من العوامل الإيجابية التي أثرت على إنتاج الكتب زيادة عدد دور النشر.

وبلغ متوسط عدد النسخ من الكتب الدراسية حوالي 10000 نسخة، و 5000 نسخة من الكتب الدراسية المساعدة، و 5000 نسخة من المنتجات الإلكترونية في شكل أقراص مدمجة.

2/ 1/ 2 اتجاهات إنتاج الكتب :

لم تتوافر معلومات حول أعداد الكتب في عام 2011 وفقًا لموضوعاتها، وكذلك لم تتوافر معلومات حول حجم طبعات الكتب ولا نوع الطبعة (أولى، أو معادة، أو معدلة).

أما أعداد الكتب التي صدرت خلال عام 2011م، وفقاً للفئات الموجهة إليها فكانت :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
1000	1000	1000

ومعظم هذه الكتب باللغة العربية وقليل منها باللغة الإنجليزية.

2/2 إنتاج المترجمات :

1/2/2 الإنتاج الكلي :

بلغت نسبة المترجمات من الإنتاج الكلي للكتب والمترجمات (2:1)، وبوجه عام، فإن إنتاج المترجمات قليل لعدم توافر الدعم الذى يحتاج إليه إنتاج المترجمات.

2/2/2 اتجاهات المترجمات :

وتُعد اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تم الترجمة منها إلى اللغة العربية، أما اللغات التي تم الترجمة إليها من اللغة العربية، فهي اللغات الإنجليزية والصينية واليابانية.

وكانت المجالات الموضوعية للمترجمات هي : المعارف العامة، الديانات، الفنون، والآداب.

ومن أهم دور النشر الضالعة فى إنتاج المترجمات : دار زهران، الدار الأهلية، ودار الشروق.

ومن مشروعات الترجمة التى تم تفعيلها خلال عام 2011 م، مشروع يتم دعمه من قبل دولة الصين وتتابعه السفارة الصينية فى الأردن.

ثالثاً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

تُعد المكتبة الوطنية جهاز الرقابة الأساسي داخل الأردن، ويُعد قانون المطبوعات والنشر الأردني هو قانون المطبوعات والنشر في الأردن، وهو يحتاج إلى مزيد من التعديلات.. ويُلزم القانون بإيداع ثلاث نسخ من كل كتاب فور صدوره.

ومن أهم الأسباب التي يتم بمقتضاها منع كتاب من النشر أو مصادرته إذا نُشر : الترويج للعنصرية الإقليمية، فضلاً عن ذم الديانات، والأمور الجنسية.. وهناك عقوبات تتمثل في فرض الغرامات والسجن مع مصادرة الكتاب ولم ترد معلومات حول الكتب الممنوعة أو المصادرة عام 2011 .

رابعاً : حق المؤلف :

يُعد قانون حماية الملكية الفكرية الأردني هو قانون حق المؤلف المعمول به في الأردن، وهو يحتاج إلى مزيد من التعديلات، أهمها إتاحة حرية الرأي والنشر وعدم الرقابة المسبقة، فضلاً عن إيقاف الغرامات والسجن.

وقد بلغت النسبة المتوسطة التي حصل عليها المؤلف من سعر الكتاب 20% خلال عام 2011م.

ولم ترد معلومات حول متوسط أجور المؤلفين عام 2011 في الأردن، ولا عن القضايا الخاصة بحق المؤلف.

خامساً : الناشرون في الدولة :

العدد الكلي للناشرين بالدولة، وفقاً لإحصاءات 2011 م :

دور نشر حكومية	دور نشر تجارية	الإجمالي
7	240	247

وقد تطور عدد الناشرين في الأردن تطورًا متوسطًا عام 2011 م، ويمثل عدد دور النشر 3% من إجمالي

المنشآت العاملة في ميدان الصناعات التحويلية في القطاع الخاص، وبلغت نسبة العاملين في دور النشر من إجمالي العاملين في ميدان الصناعات التحويلية في القطاع الخاص 1%.

وتُعد العاصمة عمان هي المدينة التي يتركز بها الناشرون الأردنيون، الذين يصل عددهم إلى 120 ناشراً وفقاً لإحصاءات 2011م.

أما عن تخصص الناشرين الأردنيين، وفقاً لإحصاءات 2011 م فكان كالتالي :

متخصصون في مجال موضوعي	متخصصون في الكتب الجامعية	متخصصون فى الكتب المدرسية	متخصصون في المصاحف وكتب التراث	متخصصون في النشر الإلكترونى	النشر العام	تخصصات أخرى
10	110	7	5	6	24	85

سادساً : تصنيع وإنتاج الكتاب :

بلغ عدد المطابع في الأردن 400 مطبعة خلال عام 2011م، وبلغت الأيدي العاملة في مجال الطباعة ما يقرب من 5000 عامل.

ومن أهم معوقات الحصول على خامات وتجهيزات الطباعة، الضرائب والجمارك المفروضة على استيرادها.

وقد ارتفعت تكاليف إنتاج الكتاب خلال العام بنسبة 25%، ويرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار الخامات والضرائب المفروضة على الناشرين.

سابعاً : الإعلان والترويج للكتاب :

فيما يلي وسائل الإعلان مرتبة وفقاً لشيوع استخدامها وأهميتها للكتاب فى الأردن خلال عام 2011 م :

1 - إرسال خطابات لقائمة مختارة من الشخصيات.
2 - الإعلان في الإذاعة والتليفزيون.
3 - إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها إلى من يهمه الأمر.
4 - الإعلان فى الصحف والمجلات.
5 - تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.
6 - تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
7 - إقامة المعارض الخاصة والاشتراك في المعارض العامة.

وقد بلغت تكلفة الإعلان عن الكتب في الإذاعة والتليفزيون 1500 دولار تقريبًا، بينما تتفاوت التكلفة في الصحف حسب قوة وانتشار الصحيفة وأسعارها. وللإعلان عن الكتب تأثير ملحوظ في زيادة المبيعات خلال عام 2011 م، وذلك بنسبة 15%.

وبلغ عدد المعارض الخاصة التي أقامها الناشرون خلال عام 2011م ما يقرب من 15 معرضاً. كما تم إقامة معرضين محليين، ولكن كان اشتراك الناشرين فيهما ضعيفاً.. أما عدد المعارض العامة الإقليمية التي اشترك فيها الناشرون الأردنيون فقد بلغ 15 معرضاً حظيت باشتراك متميز منهم.. كما بلغ عدد المعارض العامة الدولية التي اشترك فيها ناشرو الأردن 15 معرضاً حظيت باشتراك متوسط منهم.

وكان أهم المعوقات التي واجهها الناشرون إزاء الاشتراك في تلك المعارض، هو عدم تقديم الدعم الكافي من الدولة.

ثامناً : تداول الكتاب داخل الدولة :

فيما يلي أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها خلال عام 2011م :

1 - سوق الكتب الجامعية.
2 - سوق كتب الثقافة العامة.
3 - سوق كتب التراث والمصاحف.
4 - سوق الكتب المدرسية المساعدة.
5 - سوق الكتب الإلكترونية.
6 - سوق الكتب المستعملة.

وقد بلغ متوسط ما أنفقه الفرد على شراء الكتب « نصف دولار فقط » خلال عام 2011م، وبلغ متوسط ما أنفقته المكتبات (المخصصة للقراءة والاطلاع) على شراء الكتب خلال عام 2011م حوالي 0.5% من ميزانيتها.

وفيما يلي منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب في الأردن خلال عام 2011م :

1 - المعارض الخاصة.
2 - محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.
3 - مقار الناشرين الرئيسية.
4 - محلات خاصة للبيع لا يملكها الناشرون.
5 - المعارض العامة الداخلية.

وقد تراوحت نسبة الخصم التي منحها الناشرون بين 30% و50% خلال عام 2011م، وكانت أكثر الفترات رواجاً للكتب خلال العام هي شهور سبتمبر وأكتوبر وفبراير.. أما أهم العقبات التي واجهها تسويق الكتب، فكانت انخفاض دخل الفرد، وعدم وجود شبكة توزيع قومية.

تاسعاً : تداول الكتاب خارج الدولة :

بلغت نسبة استيعاب السوق الخارجية للكتب المنشورة في الأردن 55% من إجمالي هذه الكتب خلال عام 2011م.

وتُعد الدول العربية هي أكثر الأسواق الخارجية استيعاباً للكتب المنشورة خلال هذا العام، وتأتي بعدها الدول الإسلامية غير العربية.

وفيما يلي الدول الخمس الأولى في استيعاب الكتب المنشورة بالأردن هذا العام :

1 - الجزائر. 2 - دول الخليج العربي. 3 - ليبيا.
4 - اليمن. 5 - السودان.

ومن أهم معوقات انتشار الكتب في السوق الخارجية التي واجهها الناشرون خلال عام 2011م :

معوقات داخلية : تتمثل في عدم دعم الناشرين بأي شكل من الأشكال الممكنة، وكذلك القيود التي يفرضها قانون المطبوعات الأردني.

معوقات خارجية : مثل البيروقراطية في إدارة المعارض العربية، والمحسوبية والرشوة لدى بعض القائمين على إدارة المعارض، وعدم الجدية في تعامل المكتبات مع دور النشر.

عاشراً : أسعار الكتب :

متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011م، وذلك وفقاً لموضوعاتها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
15	15	12	10 - 8	15	20	20	12	8	14 - 8

متوسط سعر الكتب بالدولار خلال عام 2011م، وذلك وفقاً لفئاتها :

الكبـار	الأطفـال
20 - 15	15 - 10

حادي عشر : الضرائب :

يعاني الناشرون الأردنيون من الضرائب المفروضة عليهم، وقد أدت إلى ارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب، وبالتالي ارتفاع سعر الكتاب.

ثاني عشر : جوائز الكتب :

لم تتوافر معلومات مهمة حول هذا الموضوع، إلا بالإشارة السريعة لإحدى الجوائز التي حصلت عليها دار أزمنة للنشر.

ثالث عشر : الضبط الببليوجرافي للكتاب :

تتولى المكتبة الوطنية في الأردن مهمة إصدار الببليوجرافيا السنوية، التي تحصر الإنتاج الفكري المنشور في الأردن.

تونس

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسـم الدولة :** الجمهورية التونسية / تونس
- **عدد السكان :** 10,673,800 نسمة
- **المســـاحة :** 163,610 كم^2
- **العاصـــمة :** تونس
- **عدد الولايات :** 24 ولاية
- **أهـم المدن :** تونس – صفاقس – سوسة – بنزرت – القيروان
- **نظام الحكم :** جمهوري رئاسي
- **اللغة القومية :** اللغة العربية
- **اللغات الأخرى:** اللغة الفرنسية
- **العُـــمـلة :** الدينار التونسي
- **عدد المدارس :** 8500 مدرسة
- **عدد الجامعات:** 13 جامعة
- **التخصصات :** كافة التخصصات
- **عدد المعاهد العليا:** 24 معهداً
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد العليا :** الدراسات التكنولوجية
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** 1860م
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة:** اتحاد الناشرين التونسيين.
- **تاريخ إنشاء الاتحاد :** 1986/10/16م
- **عنوان مقر الاتحاد :** نهج ابن خلدون – تونس – 1001
- **الهاتف :** 21671331449+ فاكس : 21671331449+
- **البريد الإلكتروني :** unionediteurs@tunet.tn
- **الموقع الإلكتروني :** www.editeurstunisiens.org
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة :** وزارة الثقافة.

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة اتحاد الناشرين التونسيين.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات:

1/2 إنتاج الكتب والدوريات:

إجمالي إنتاج الكتب والدوريات خلال عام 2011 م :

الكتب :

مطبـوع			
كتب	كتيبات	كتب دراسية	كتب دراسية مساعدة
1800	400	320	1000

الدوريات

دوريات عامة	دوريات علمية	
	محكمة	غير محكمة
15	7	8

ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة لإنتاج الأعوام السابقة تطوراً ملحوظاً، ويرجع ذلك إلى ما أحدثته ثورة 14 يناير 2011م من حرية الإبداع والنشر وزيادة دور النشر.. غير أن عدم توافر خامات التصنيع وركود حركة بيع الكتب وتسويقها كانت من العوامل السلبية التي أثرت على إنتاج الكتب خلال عام 2011م.

وقد بلغ متوسط عدد النسخ من الكتب 1500 نسخة، ومن الكتيبات 2000 نسخة، ومن الكتب الدراسية حوالي 50,000 نسخة، و 3000 نسخة من الكتب الدراسية المساعدة، و 100 نسخة من المنتجات الإلكترونية في شكل أقراص مدمجة.

2/ 1/2 إتجاهات إنتاج الكتب :

أعداد الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
1200	30	30	40	80	100	20	60	120	60

ثالثاً: تداول الكتاب خارج الدولة :

فيما يلي الأسواق الخارجية، وفقاً لمدى استيعابها للكتب المنشورة في تونس خلال عام 2011م :

1 - الدول العربية.
2 - الدول الإسلامية غير العربية.
3 - أوروبا.
4 - إفريقيا.

وفيما يلي الدول الخمس الأولى في استيعاب الكتب المنشورة في تونس خلال عام 2011 م :

1 - مصر.
2 - السعودية.
3 - الإمارات.
4 - الجزائر.
5 - فرنسا.

معوقات انتشار الكتب في السوق الخارجية التي واجهها الناشرون في تونس خلال عام 2011م :

معوقات داخلية من صنع الدولة : مثل ارتفاع سعر الورق – تكاليف العمالة وعمليات الوساطة.

معوقات خارجية تختص بها الدول الأخرى : مثل العوائق الجمركية والرقابة والتحويلات البنكية.

وهناك بعض المحاولات الفردية للتغلب على هذه العوائق، فضلاً عن الدور الذي يقوم به اتحاد الناشرين.

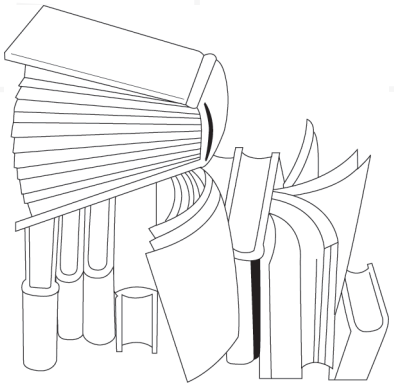

السعودية

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسـم الدولة :** المملكة العربية السعودية
- **عدد السكان :** 28 مليون نسمة
- **المســـاحة :** مليونان و 250 ألف كم^2
- **العاصـــمة :** الرياض
- **أهم المدن :** الرياض – جدة – الدمام – الجبيل – ينبع – أبها.
- **نظام الحكم :** ملكي
- **اللغة القومية :** اللغة العربية
- **العُـــمـلة :** الريال السعودي
- **عدد المدارس :** 13717 مدرسة
- **عدد الجامعات:** 24 جامعة حكومية، و8 جامعات أهلية
- **عدد الكليـات :** 494 كلية
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :** جميع التخصصات والعلوم.
- **عدد المعاهد العليا :** 148 معهداً
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد العليا :** جميع التخصصات والعلوم.
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** 1909م
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة :** جمعية الناشرين السعوديين.
- **تاريخ إنشاء الجمعية :** 1424هـ – 2004م
- **عنوان مقر الجمعية :** الرياض – 11494 – ش الأمير عبد الله بن عبد الرحمن
- **الهاتف :** 96612767886+ **فاكس :** 96614059440+
- **البريد الإلكتروني :** info@saudipublishers.com
- **الموقع الإلكتروني :** www.saudipublishers.com
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة :** وزارة الثقافة والإعلام، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات :

1/2 إنتاج الكتب والدوريات :

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة جمعية الناشرين السعوديين.

1/1/2 الإنتاج الكلي :

إجمالي إنتاج الكتب والدوريات خلال عام 2011 م :

الكتب :

مطبـوع				إلكتروني	
كتب	كتيبات	كتب دراسية	كتب دراسية مساعدة	ثقافي	تعليمي
3709	462	1012	386	12	87

الدوريات

مجلات عامة	دوريات علمية		صحف
	محكمة	غير محكمة	
28	6	28	3

ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة لإنتاج الأعوام السابقة تطوراً ملحوظاً، ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بالتأليف والإبداع والنشر.. فضلاً عن بعض العوامل الإيجابية الأخرى، أهمها التغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وخاصةً ثورات الربيع العربي.. غير أنه كانت هناك بعض العوامل التي أثرت سلباً على هذا الإنتاج حالت دون ارتفاع نسبة تطوره، أهمها عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تشهده المنطقة.

2/ 1/2 اتجاهات إنتاج الكتب :

أعداد الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
832	419	1715	697	207	162	509	112	713	302

أعداد الكتب والفئات الأخرى، وفقاً لنوع الطبعات :

طبعة أولى	طبعة معادة	طبعة معدلة
3618	1516	534

أعداد الكتب، وفقاً للفئات الموجهة إليها :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
2348	1456	1864

أعداد الكتب وفقاً للغاتها :

اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة الألمانية	لغـات أخرى		
				مليبارية	آردو	إندونيسية
4659	362	133	23	76	232	183

2/2 انتاج المترجمات :

1/2/2 الإنتاج الكلي :

بلغ الإنتاج الكلي للمترجمات (من اللغات الأخرى إلى العربية) 354 عنواناً، بينما بلغ الإنتاج الكلي للمترجمات (من العربية إلى اللغات الأخرى) 1118 عنواناً.

وبلغت نسبة المترجمات حوالي 10% من الإنتاج الكلي للكتب والمترجمات، ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة للأعوام السابقة تطوراً ملحـوظاً بسبب الاستقرار الاقتصادي والطفرة الثقافية.

2/2/2 اتجاهات المترجمات :

اللغات التي تم الترجمة منها إلى اللغة العربية، وأعداد المترجمات لكل منها :

إنجليزية	فرنسية	ألمانيـة
248	73	33

اللغات التي تم الترجمة إليها من اللغة العربية، وأعداد المترجمات لكل منها :

إنجليزية	فرنسية	ألمانيـة	روسية	إيطالية	صينية	يابانية	إسبانية	كلاسيكية
302	86	23	436	46	38	31	68	88

موضوعات المترجمات بنوعيها، وأعداد كل منها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
47	106	508	2	-	4	7	-	-	-

ومن أبرز دور النشر الضالعة في إنتاج المترجمات : مكتبة جرير، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، مكتبة دار السلام، دار المريخ.. وأهم ما يُعيق إنتاج المترجمات في السعودية، قلة المترجمين في كثير من التخصصات.

ثالثاً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

تُعد وزارة الثقافة والإعلام جهاز الرقابة الأساسي داخل السعودية، أما قانون المطبوعات المعمول به حالياً

فهو قانون الرقابة على المطبوعات العربية والأجنبية.. وتُمنع الكتب من النشر أو يتم مصادرتها بعد النشر إذا ثبت مخالفتها للأديان أو الاتجاهات السياسية، أو لأسباب تتعلق بتزييف الوقائع والأحداث التاريخية.

رابعاً : الناشرون في الدولة :

العدد الكلي لدور النشر بالمملكة العربية السعودية، وفقاً لإحصاءات 2011 م :

دور نشر حكومية	دور نشر تجارية	الإجمـالي
227	385	612

ويمثل هذا العدد – بالنسبة للأعوام السابقة – تطوراً ملحوظاً؛ نتيجة لزيادة الاهتمام بالثقافة، والعمل على نشرها، إلا أن الرقم المتعلق بدور النشر الحكومية يحتاج إلي نظرة خاصة والتعرف على ماهية هذه الدور الحكومية، وما إذا كانت دور نشر أم إدارات نشر تابعة للوزارات والهيئات الحكومية: يؤكد ذلك التعليق الجدول التالي الذي استبعد تقريبًا دور النشر الحكومية.

عدد دور النشر، وفقاً لتخصصاتهم :

متخصصون في مجال موضوعي	متخصصون في الكتب الجامعية	متخصصون في الكتب المدرسية	متخصصون في المصاحف وكتب التراث	متخصصون في النشر الإلكتروني	النشر العـام	تخصصات أخرى
7	9	6	30	3	308	22

خامسا : الإعلان والترويج للكتاب :

فيما يلي وسائل الإعلان، مرتبة وفقاً لشيوع استخدامها وأهميتها للكتاب خلال عام 2011 م :

1 - الإعلان في الصحف والمجلات.
2 - إقامة المعارض الخاصة والاشتراك في المعارض العامة.
3 - تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.
4 - إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها لمن يهمه الأمر.
5 - تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
6 - إرسال خطابات لقائمة مختارة من الشخصيات.
7 - الإعلان في الإذاعة والتليفزيون.

ويتراوح متوسط تكلفة الإعلان عن الكتب في الصحف والمجلات بين 1000 و3000 دولار، وذلك وفقاً للمساحة التي يشغلها الإعلان.

وبالنسبة للمعارض، فقد تم إقامة 5 معارض عامة محلية داخل السعودية، كما اشترك الناشرون في 7 معارض عامة إقليمية، و 22 معرضاً دولياً.

سادساً : تداول الكتاب داخل الدولة :

تطور حجم المبيعات من الكتب خلال عام 2011 متطوراً ملحوظاً.

وفيما يلي أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها خلال هذا العام :

1 - سوق كتب الثقافة العامة.
2 - سوق الكتب الجامعية.
3 - سوق كتب التراث والمصاحف.
4 - سوق الكتب المدرسية المساعدة.
5 - سوق الكتب المستعملة.
6 - سوق الكتب الإلكترونية.

وفيما يلي منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب خلال عام 2011 م :

1 - المعارض العامة الداخلية؛ مثل : معرض الرياض الدولي، ومعرض الجامعة الإسلامية.
2 - شركات خاصة متخصصة في التوزيع.
3 - المعارض الخاصة.
4 - مقار الناشرين الرئيسية وخاصة في مدن الرياض، وجدة، والدمام.
5 - محلات خاصة للبيع لا يملكها الناشرون.
6 - محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.

وفيما يلي العقبات التي واجهها تسويق الكتب داخل الدولة خلال عام ٢٠١١م، مرتبة وفقاً لأهميتها:

1 - عدم وجود شبكة توزيع قومية.
2 - قلة المكتبات (عامة - مدرسية - جامعية).
3 - انخفاض دخل الفرد.
4 - منافسة وسائل الإعلام.
5 - انتشار الأمية.

سابعاً : تداول الكتاب خارج الدولة :

من أكثر الأسواق الخارجية التي تستوعب الكتاب السعودي : أسواق الدول العربية مثل مصر والمغرب والجزائر والإمارات، وأسواق الدول الإسلامية غير العربية مثل إندونيسيا وماليزيا.

ثامناً : جوائز الكتب :

من أهم جوائز الكتب التي تُمنح داخل السعودية : جائزة خادم الحرمين الشريفين للترجمة، وجائزة الملك فيصل العالمية.

تاسعاً : الضبط الببليوجرافي للكتاب :

تتولى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية مهمة الضبط الببليوجرافي للكتاب السعودي؛ من خلال إصدار قوائم ببليوجرافية تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري السعودي، وقد صدرت قوائم ببليوجرافية عن عام 2011 .

سوريا

أولاً: نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسم الدولة :** الجمهورية العربية السورية
- **عدد السكان :** 23 مليون نسمة
- **المساحة :** 85 ألف كم^2
- **العاصمة :** دمشق
- **عدد المحافظات :** 14 محافظة
- **أهم المدن :** دمشق – حلب – حمص – حماة – اللاذقية
- **نظام الحكم :** جمهوري
- **اللغة القومية :** اللغة العربية
- **اللغات الأخرى:** الانجليزية والفرنسية
- **العملة :** الليرة السورية
- **عدد المدارس :** 22500 مدرسة
- **عدد الجامعات :** 5 جامعات حكومية، و 18 جامعة خاصة.
- **عدد الكليات :** 160 كلية في الجامعات الحكومية، و 180 كلية في الجامعات الخاصة.
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :** جميع التخصصات العلمية والنظرية والعلوم الإنسانية.
- **عدد المعاهد العليا :** 5 معاهد
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد العليا :** الإدارة العامة – البحوث السكانية والمياه.
- **عدد المعاهد المتوسطة :** 194 معهداً
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد المتوسطة :** الكهرباء – الميكانيكا – الطباعة – الفنون النسوية – الرسم – العلوم الطبية – التعويضات السنية – الهندسة بفروعها – التجارة – العلوم الشرعية – الخدمة الاجتماعية – الزراعة – الإدارة.
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى سوريا :** عام 1878م.
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة :** اتحاد الناشرين السوريين.
- **تاريخ إنشاء الاتحاد :** تم إنشاء الاتحاد بموجب القانون 14 لعام 2005م.
- **عنوان مقر الاتحاد :** دمشق – حلبوني
- **الهاتف :** 2246612 - 2246636 (+963) **الفاكس :** 2226657 (+963)
- **الموقع الإلكتروني :** www.syrianpublishers.com
- **البريد الإلكتروني :** info@syrianpublishers.com
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة :** وزارة الإعلام – مؤسسة المطبوعات – وزارة الثقافة – اتحاد الكتاب – وزارة التربية – وزارة التعليم العالي – دار البعث.

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة اتحاد الناشرين السوريين.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات :

2/1 إنتاج الكتب :

2/1/1 الإنتاج الكلي :

بلغ الإنتاج الكلي للكتب 1370 كتاباً خلال عام 2011 م، وهو يُعد نقصاً ملحوظاً في الإنتاج، حيث يقل بنسبة 50% تقريبًا عن العام السابق، ويرجع ذلك إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية التي تمر بها سورية، وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تشهده المنطقة بوجه عام، وكذلك الإحجام عن التأليف والإبداع، وتوقف بعض دور النشر عن العمل، وزيادة أسعار خامات التصنيع، وركود حركة بيع الكتب وتسويقها.

وقد بلغ متوسط عدد النسخ (حجم الطبعة) من الكتب 1500 نسخة، ومن الكتيبات 2000 نسخة، وتوجد ملحوظة جديرة بالإشارة وهي عدم وجود كتب دراسية مساعدة، بينما تنتج وزارة التربية السورية حوالي 12 مليون كتاب مدرسي.

2/ 1/2 اتجاهات إنتاج الكتب :

أعداد الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
100	50	500	150	50	25	75	125	90	200

أعداد الكتب والفئات الأخرى، وفقاً لنوع الطبعات :

طبعة أولى	طبعة معادة	طبعة معدلة
1500	2000	2000

نسبة أعداد الكتب، وفقاً للفئات الموجهة إليها :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
%65	%35	--

نسبة أعداد الكتب، وفقاً للغاتها :

إنجليزية	فرنسية	ألمانيـة
%95	%4	%1

2/2 إنتاج المترجمات :

بلغ الإنتاج الكلي للمترجمات من اللغات الأخرى إلى العربية 75 كتاباً، بينما بلغ الإنتاج الكلي للمترجمات من العربية إلى اللغات الأخرى 25 كتاباً، ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة للأعوام السابقة نقصاً ملحوظاً نتيجة لضعف الأسواق بوجه عام.

وتنحصر اللغات التي تم الترجمة منها إلى اللغة العربية في اللغات الإنجليزية والفرنسية والروسية، أما اللغات التي تم الترجمة إليها من اللغة العربية فهما اللغتان الإنجليزية والفرنسية، وتنحصر أغلب أعمال المترجمات في المعارف العامة، الديانات، اللغات، العلوم البحتة، والعلوم التطبيقية.
وقد بلغ عدد تصاريح الترجمة التي تم الحصول عليها خلال العام 100 تصريح. وكانت أهم دور النشر الضالعة في إنتاج المترجمات : دار الفكر – دار أطلاس – دار شعاع – دار التكوين – دار الرواد.
ومن أبرز معوقات إنتاج المترجمات : ضعف الدعم المادي، وضعف التواصل مع الدور الأجنبية.

ثالثاً: الرقابة على الإنتاج الفكري :

تُعد مديرية الرقابة في وزارة الإعلام هي جهاز الرقابة الأساسي داخل سوريا، وقانون الإعلام هو القانون المعمول به، غير أنه يحتاج إلى بعض التعديلات، أهمها ربط عملية الرقابة بزمن محدد، وتوضيح آلية المنع وأسبابه.

ويتضمن قانون المطبوعات إيداع عدد 5 نسخ بمكتبة الأسد، و 6 نسخ بوزارة الإعلام، ويتم إيداع هذه النسخ بعد الطباعة وقبل السماح بالتداول. ومن أهم الأسباب التي يتم بمقتضاها منع كتاب من النشر أو مصادرته إذا نُشر هو مخالفته لقوانين الدولة أو إذا كان طائفياً أو مسيئاً للأعراف والتقاليد.. وتتركز العقوبات في مصادرة الكتاب أو تعرّض الناشر للمساءلة القانونية، ولم ترد معلومات حول الكتب التي تم منعها أو مصادرتها في سورية عام 2011 م.

رابعاً : حق المؤلف :

يتم العمل في سوريا بموجب قانون حماية حق المؤلف السوري.. وتشترك سوريا في معاهدة الوايبو، ومعاهدة بيرفو، وخلال عام 2011م، بلغ متوسط أجور المؤلفين 30 دولاراً للملزمة، وقد بلغت النسبة المتوسطة التي حصل عليها المؤلف من سعر الكتاب خلال العام 10%.

خامساً : الناشرون في الدولة :

بلغ عدد دور النشر الحكومية ثلاث دور، بينما بلغ عدد دور النشر التجارية 700 دار، ويُعد ذلك تطوراً ملحوظاً بالنسبة للأعوام السابقة؛ نتيجة للاتجاه نحو إنشاء دور نشر جديدة، إلا أن نسبة عدد الناشرين المسجلين في اتحاد الناشرين السوريين لا يتجاوز 25% من هذا الرقم، ويتركز معظم الناشرين السوريين في مدن دمشق، وحلب، واللاذقية، وحمص بسبب الكثافة السكانية المرتفعة، ووجود الجامعات.

وفيما يلي نسبة الناشرين، وفقاً لتخصصاتهم :

متخصصون في مجال موضوعي	متخصصون في المصاحف وكتب التراث	عام	تخصصات أخرى
%5	%35	%35	%25

سادساً: تصنيع وإنتاج الكتاب :

بلغ عدد المطابع في سوريا 500 مطبعة خلال عام 2011م، وبلغ عدد الأيدي العاملة في مجال الطباعة خلال العام نحو 10,000 عامل.. ومن الملاحظ ارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب خلال عام 2011م؛ بسبب قلة النسخ المطبوعة، وتدني قيمة الليرة السورية.

سابعاً : الإعلان والترويج :

فيما يلي وسائل الإعلام، مرتبة وفقاً لشيوع استخدامها وأهميتها خلال عام 2011 م في ترويج الكتاب داخل سوريا :

1 - إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها لمن يهمه الأمر.
2 - إقامة المعارض الخاصة والاشتراك في المعارض العامة.
3 - إرسال خطابات لقائمة مختارة من الشخصيات.
4 - تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
5 - تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.

ولا يتم اللجوء إلى الصحف والمجلات للإعلان، حيث تصل تكلفة الإعلان فيها إلى 200 دولار، بينما تبلغ تلك التكلفة في الإذاعة والتليفزيون 500 دولار.. وكان للإعلان عن الكتب في سوريا تأثير متوسط في زيادة المبيعات خلال عام 2011م.

وبالنسبة للمعارض خلال عام 2011 م، فقد اشترك 48 ناشراً في 20 معرضاً إقليمياً، كما اشترك 18 ناشراً في 4 معارض دولية. وكانت أهم المعوقات التي واجهها الناشرون إزاء الاشتراك في تلك المعارض، هي ارتفاع تكاليف ورسوم الأجنحة في تلك المعارض.

ثامناً : تداول الكتاب :

خلال عام 2011 م واجه سوق الكتاب في سورية نقصًا ملحوظًا من حيث حجم المبيعات، بسبب الأوضاع الاقتصادية وتراجع معدلات القراءة. و فيما يلي أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها في سوريا خلال عام 2011م :

1 - سوق كتب التراث والمصاحف.
2 - سوق كتب الثقافة العامة.
3 - سوق الكتب الجامعية.
4 - سوق الكتب المستعملة.
5 - سوق الكتب الإلكترونية.

وقد بلغ متوسط ما أنفقه الفرد على شراء الكتب في سوريا خلال هذا العام 20 دولاراً تقريبًا.

وفيما يلي منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب خلال هذا العام :

1 - مقار الناشرين الرئيسية.
2 - محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.
3 - محلات خاصة للبيع لا يملكها الناشرون.
4 - المعارض الخاصة.
5 - المعارض العامة الداخلية.
6 - شركات حكومية متخصصة في التوزيع.
7 - شركات خاصة متخصصة في التوزيع.

وقد بلغ متوسط نسبة الخصم التي منحها الناشرون خلال العام 25%، وكانت أكثر الفترات رواجاً للكتب الربعين الثاني والرابع من العام.

وفيما يلي العقبات التي واجهها تسويق الكتب داخل الدولة خلال العام، مرتبة وفقاً لأهميتها :

1 - انخفاض دخل الفرد.
2 - عدم وجود شبكة توزيع قومية.
3 - قلة المكتبات (عامة - مدرسية - جامعية).
4 - منافسة وسائل الإعلام.

تاسعاً : تداول الكتاب خارج الدولة :

فيما يلي الأسواق الخارجية، مرتبة وفقاً لمدى استيعابها للكتب المنشورة في سوريا خلال عام 2011م :

1 - الدول العربية. 2 - الدول الإسلامية غير العربية. 3 - أوروبا.
4 - آسيا. 5 - إفريقيا. 6 - الأمريكتان.
7 - أستراليا.

وفيما يلي الدول الخمسة الأولى في استيعاب الكتب المنشورة في سوريا خلال هذا العام :

1 - السعودية. 2 - مصر. 3 - المغرب.
4 - الجزائر. 5 - سوريا.

أما عن معوقات انتشار الكتب في السوق الخارجية التي واجهها الناشرون خلال عام 2011م، فكانت معوقات داخلية تتعلق بصعوبة الشحن ورسومه الباهظة.. وكذلك معوقات خارجية تتعلق بقيود الرقابة والتحويل والرسوم الجمركية، فضلاً عن عدم وجود شركات متخصصة في التوزيع.

وللتغلب على هذه المعوقات، يمكن إلغاء الرقابة وتخفيض رسوم الشحن والتخليص، وتسهيل التحويل، وتيسير الحصول على التأشيرات.

عاشراً : أسعار الكتب :

بلغ متوسط سعر الكتاب الموجّه للكبار 4 دولارات، أما الكتاب الموجّه للأطفال فقد بلغ دولاراً واحداً، بينما بلغ متوسط سعر الكتب الموجهة لطلبة المدارس 5 دولارات.

حادي عشر: الضرائب :

كانت نسبة الضرائب المفروضة على الناشرين خلال عام 2011م ضعيفة إلى حد كبير، وهي تفرض على الناشرين من قبل وزارة المالية.

ثاني عشر : تعليم النشر :

يُعد معهد الطباعة والنشر التابع لوزارة الإعلام المؤسسة المنوطة بتدريس مجال النشر، وعدد الخريجين منه لا يصل إلى 100 خريج، ويمكن لسوق العمل استيعابهم جميعاً وتشغيلهم.

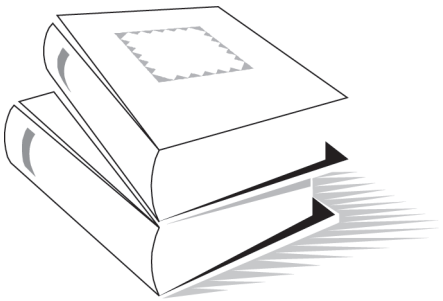

العـراق

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسـم الدولة :** جمهورية العراق
- **عدد السكان :** 33 مليون نسمة
- **المســاحة :** 438,317 كم^2
- **العاصــمة :** بغداد
- **عدد المحافظات :** 18 محافظة
- **أهـم المدن :** بغداد – البصرة – الموصل – النجف – كربلاء – أربيل
- **نظام الحكم :** جمهوري
- **اللغة القومية :** العربية – الكردية
- **اللغات الأخرى:** التركمانية – السريانية
- **العُمـلة :** الدينار العراقي
- **عدد المدارس :** 27960 مدرسة
- **عدد الجامعات:** 38 جامعة
- **عدد الكليـات :** 266 كلية
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :** التخصصات الطبية والهندسية بكافة فروعهما والعلوم الأخرى (الكيمياء – الفيزياء– الإدارة والاقتصاد – الرياضيات).. القانون والإنسانيات والعلوم الاجتماعية الأخرى.
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى العراق :** 1818م
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة :** اتحاد الناشرين العراقيين.
- **تاريخ إنشاء الاتحاد :** 1992م
- **عنوان مقر الاتحاد :** بغداد – شارع المتنبي.
- **الهاتف :** 416151235
- **الموقع الإلكتروني :** www.iraqunb.com
- **البريد الإلكتروني :** darktbalmya@yahoo.com
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة :** مؤسسات وزارة الثقافة – المجمع العلمي العراقي – الجامعات العراقية – المؤسسات والمكتبات الأهلية – الجمعيات الثقافية – مؤسسة الآثار – الوقف السني والوقف الشيعي – الجمعيات العلمية.

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة اتحاد الناشرين العراقيين.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات :

1/2 إنتاج الكتب والدوريات :

1/1/2 الإنتاج الكلي :

إجمالي إنتاج الكتب والدوريات خلال عام 2011م :

الكتب :

مطبـوع				إلكتروني	
كتب	كتيبات	كتب دراسية	كتب دراسية مساعدة	ثقافي	تعليمي
7570	5553	4845	1850	--	--

الدوريات

مجلات عامة	دوريات علمية		صحف
	محكمة	غير محكمة	
319	12	18	420

ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة لإنتاج الأعوام السابقة تطوراً متوسطاً؛ بسبب الاستقرار الأمني والقومي وتحسن الأوضاع الاقتصادية، فضلاً عن بعض العوامل الإيجابية التي أثرت على إنتاج الكتب خلال عام 2011م، وهي التغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وخاصة ثورات الربيع العربي، وزيادة عدد دور النشر، وزيادة حركة التأليف والإبداع، وزيادة منافذ التوزيع.

غير أن هناك بعض العوامل السلبية التي أثرت على ارتفاع معدلات إنتاج الكتب خلال عام 2011م أهمها : عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تشهده المنطقة العربية.

أما أهم هذه العوامل السلبية فهي وجود تعليمات سياسية تحدّ من تصدير الكتاب العراقي للخارج، لازالت مطبقة حتى الآن بالرغم من تغيير النظام السياسي في العراق، (وقد شهد العام وقفات احتجاجية وحملة جمع توقيعات أطلقها اتحاد الناشرين العراقيين في شارع المتنبي الشهير ببغداد للمطالبة بتعديل القوانين التي تمنع تصدير الكتب المطبوعة في العراق للخارج).

وفيما يلي متوسط عدد النسخ (حجم الطبعة) خلال عام 2011م، لكل مما يأتي :

الكتب	الكتيبات	الكتب الدراسية	الكتب الدراسية المساعدة	المنتجات الإلكترونية (أقراص مدمجة / أجهزة)
2000	-	25000 - 400000	1000 - 50000	-

2/ 2/1 اتجاهات إنتاج الكتب :

حجم طبعات الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها خلال عام 2011م :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
1420	200	700	300	250	1000	600	800	1400	900

أعداد الكتب وفقاً للغاتها :

اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية
7430	120	20

2/2 إنتاج المترجمات :

1/2/2 الإنتاج الكلى :

بلغ الإنتاج الكلي للمترجمات (من اللغات الأخرى إلى العربية) 607 عناوين، بينما بلغ الإنتاج الكلي للمترجمات (من العربية إلى اللغات الأخرى) 150 عنواناً.. وقد بلغت نسبة المترجمات 10% من الإنتاج الكلي للكتب والمترجمات، ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة للأعوام السابقة تطوراً طفيفاً.. وكانت اللغتان الإنجليزية والفرنسية (ولغات أخرى قد تكون محلية أو إقليمية) في مقدمة اللغات التي تم الترجمة منها إلى اللغة العربية، وإليها من اللغة العربية، وذلك في كافة المجالات الموضوعية ما عدا العلوم التطبيقية.. وتُعد دور النشر الحكومية الجهات الضالعة في إنتاج المترجمات، وهناك مشروعات ترجمة ترعاها وزارات الثقافة والتعليم العالي والتربية.

ثالثاً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

يتضمن قانون المطبوعات داخل العراق إيداع خمس نسخ من كل كتاب بالمكتبة الوطنية، وذلك بعد الانتهاء من الطبع مباشرةً.. ويتم منع الكتاب من النشر أو مصادرته إذا نُشر إذا كان يحرض على العنف والطائفية والمذهبية الدينية والإرهاب، أو مخالفة الأخلاق والعادات والتقاليد أو الرموز الدينية. وتتمثل العقوبة في سحب المطبوع.. وقد تم منع ومصادرة خمسة كتب في العراق خلال عام 2011م، منها كتاب «عشائر بني حسن» لإساءته إلى الرموز الدينية، لذلك فقد تم سحبه.

رابعاً : حق المؤلف:

يتم العمل في العراق بموجب قانون حقوق النشر والتأليف لحماية حقوق المؤلفين والناشرين، وهو يحتاج إلى مزيد من التعديلات.

وقد بلغ متوسط أجور المؤلفين 1000 دولار خلال عام 2011م، وكان متوسط النسبة التي يحصل عليها المؤلف من سعر الكتاب هي 10%. وبلغ عدد القضايا التي تم رفعها بشأن اختراق حق المؤلف 10 قضايا بين مؤلفين وناشرين، وقضيتين بين ناشرين.

خامساً : الناشرون في الدولة :

العدد الكلي للناشرين بالدولة، وفقاً لإحصاءات 2011 م :

دور نشر حكومية	دور نشر تجارية	الإجمـالي
42	115	157

ويمثل هذا العدد بالنسبة للأعوام السابقة تطوراً طفيفاً؛ نتيجة للنظام الديمقراطي الجديد بالدولة. وقد مثلت دور النشر 5% من إجمالي المنشآت العاملة في ميدان الصناعات التحويلية، كما بلغت نسبة العاملين في دور النشر 3% من إجمالي العاملين في هذا الميدان. وتتركز دور النشر في ثلاث محافظات، هي : بغداد (95 دار نشر)، الموصل (25 دار نشر)، النجف (37 دار نشر).

سادساً : تصنيع وإنتاج الكتاب :

بلغ عدد المطابع 830 مطبعة خلال عام 2011م، وبلغ عدد الأيدي العاملة في مجال الطباعة 5420 عاملاً. وقد ارتفعت تكاليف إنتاج الكتاب بنسبة 10% خلال العام؛ نتيجة لارتفاع أسعار الخامات وزيادة أجور العاملين.

سابعاً : الإعلان والترويج للكتاب :

فيما يلي وسائل الإعلان، وفقاً لشيوع استخدامها، مرتبة وفقاً لأهميتها للكتاب خلال عام 2011م :

1 - الإعلان في الإذاعة والتليفزيون.
2 - الإعلان في الصحف والمجلات.
3 - إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها لمن يهمه الأمر.
4 - تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.
5 - إقامة المعارض الخاصة والاشتراك في المعارض العامة.
6 - تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
7 - إرسال خطابات لقائمة مختارة من الشخصيات.

وقد بلغ متوسط تكلفة الإعلان عن الكتب في الصحف والمجلات 25 دولاراً خلال عام 2011م، بينما بلغ 50 دولاراً في الإذاعة والتليفزيون. وللإعلان عن الكتب تأثير ملحوظ على زيادة المبيعات بنسبة تصل إلى 100% خلال العام.. وقد بلغ عدد قوائم المطبوعات التي أصدرها الناشرون حوالي 120 قائمة، وبلغ عدد المعارض الخاصة التي أقامها الناشرون خلال العام 48 معرضاً.. كما أقيمت 8 معارض عامة محلية داخل العراق خلال العام، أهمها : معرض النجف واشترك به 78 ناشراً، ومعرض الموصل واشترك به 75

ناشراً، ومعرض كربلاء واشترك به 65 ناشراً. ولم تكن هناك مشاركة عراقية فعلية في المعارض الإقليمية والدولية؛ لوضع قيود على تصدير الكتاب العراقي، وعدم السماح له بتجاوز الحدود إلا بضوابط تعجيزية.

ثامناً : تداول الكتاب داخل الدولة :

بلغ حجم المبيعات من الكتب 75 مليون دولار خلال عام 2011م، وقد مثل ذلك تطوراً طفيفاً في حجم المبيعات بالنسبة للأعوام السابقة.

وفيما يلي أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها خلال هذا العام :

1 - سوق الكتب الجامعية.
2 - سوق كتب الثقافة العامة.
3 - سوق كتب التراث والمصاحف.
4 - سوق الكتب المدرسية المساعدة.
5 - سوق الكتب المستعملة.
6 - سوق الكتب الإلكترونية.

وقد بلغ متوسط ما أنفقه الفرد على شراء الكتب 5 دولارات خلال عام 2011م، بينما بلغ متوسط ما أنفقته المكتبات (المخصصة للقراءة والاطلاع) على شراء الكتب 5 ملايين دولار.

وفيما يلي منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب داخل العراق خلال عام 2011م :

1 - محلات خاصة للبيع لا يملكها الناشرون.
2 - محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.
3 - المعارض الخاصة.
4 - المعارض العامة الداخلية.
5 – مقار الناشرين الرئيسية.
6 - شركات خاصة متخصصة في التوزيع.
7 - شركات حكومية متخصصة في التوزيع.

وقد تراوح متوسط نسب الخصم التي منحها الناشرون بين 30% و50% خلال عام 2011م، وكانت أكثر الفترات رواجاً للكتب خلال العام من (يناير- إبريل)، (أكتوبر- ديسمبر).

وفيما يلي العقبات التي واجهها تسويق الكتب داخل الدولة خلال العام، مرتبة وفقاً لأهميتها:

1 - عدم وجود شبكة توزيع قومية.
2 - قلة المكتبات (عامة – مدرسية - جامعية).
3 - انخفاض دخل الفرد.
4 - انتشار الأمية.
5 - منافسة وسائل الإعلام.

تاسعاً : تداول الكتاب خارج الدولة :

يعاني الكتاب العراقي من قيود عديدة تُعيق عملية تصديره إلى الخارج؛ حيث يتضمن التصدير مجموعة من الشروط المجحفة تتطلب سلسلة من المراجعات لدوائر الدولة.. وإزاء هذا الصدد، يبذل اتحاد الناشرين العراقيين محاولات عديدة لإلغاء هذه الشروط، وقد بُذلت عدة مراحل لا بأس بها من أجل التغلب على هذه القيود.

عاشراً : أسعار الكتب :

متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011 م، وذلك وفقاً لموضوعاتها:

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
5	8	5	5	5	15	15	10	4	8

متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011 م، وذلك وفقاً لفئاتها :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
7	3	3

حادي عشر : الضرائب :

بلغت نسبة الضرائب المفروضة على الناشرين 4% خلال عام 2011م.

ثاني عشر : الدراسات الإحصائية والببليوجرافية :

قامت دار الكتب والوثائق العراقية بإعداد دراسات إحصائية أو ببليوجرافية للإنتاج الفكري الصادر في الدولة خلال عام 2011م، ولكن غير معروف عناوين تلك الدراسات.

الكويت

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسـم الدولة :** دولة الكويت
- **عدد السكان :** 1,087,552 كويتي / 2,354,261 وافد
- **المسـاحة :** 17,820 كم^2
- **العاصـمة :** الكويت
- **عدد المحافظات :** خمس محافظات
- **أهـم المدن :** مدينة الكويت
- **نظام الحكم :** أميري
- **اللغة القومية :** اللغة العربية
- **العُـمـلة :** الدينار الكويتي
- **عدد المدارس :** 793 مدرسة
- **عدد الجامعات :** 15 جامعة
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :** عمارة – علوم – هندسة – حاسوب – حقوق – آداب – علوم – طب – هندسة بترول – علوم طبية – تربية – شريعة ودراسات إسلامية – علوم إدارية – صيدلة – علوم اجتماعية – طب أسنان.
- **عدد المعاهد العليا :** معهد واحد فقط.
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد العليا :** هندسة – تجارة عامة – تربية – تمريض.
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** 1947م تقريباً.
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة :** لا يوجد.

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة أ. سعود المنصور عضو مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات :

1/1/2 الإنتاج الكلي :

إجمالي إنتاج الكتب والدوريات خلال عام 2011م :

الكتب :

مطبـوع				إلكتروني	
كتب	كتيبات	كتب دراسية	كتب دراسية مساعدة	ثقافي	تعليمي
366	32	24	19	24	15

الدوريات

مجلات عامة	دوريات علمية		صحف
	محكمة	غير محكمة	
من 40 إلى 50	-	-	14 يومية 4 أسبوعية

ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة لإنتاج الأعوام السابقة تطوراً متوسطاً.

وفيما يلي العوامل الإيجابية التي أثرت على إنتاج الكتب خلال عام 2011م، مرتبة وفقاً لأهميتها :

1. التغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وخاصة ثورات الربيع العربي.
2. زيادة عدد دور النشر.
3. توافر خامات التصنيع.
4. زيادة حركة التأليف والإبداع.
5. انخفاض أسعار خامات التصنيع.
6. زيادة منافذ التوزيع.

وفيما يلى العوامل السلبية التى أثرت على إنتاج الكتب خلال عام 2011 مرتبة وفقاً لأهميتها :

1. زيادة أسعار خامات التصنيع.
2. ركود حركة بيع الكتب وتسويقها.
3. توقف بعض دور النشر عن العمل.
4. الإحجام عن التأليف والإبداع.
5. عدم توافر خامات التصنيع.
6. عدم الاستقرار الاقتصادى الذى تشهده المنطقة العربية.

2/1/2 اتجاهات إنتاج الكتب :

أعداد الكتب وكافة الفئات الأخرى وفقاً لموضوعاتها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
3	9	5	4	10	7	6	8	1	2

أما عن حجم طبعات الكتب : فيتراوح في كل الأحوال ما بين (1000 – 1500 نسخة)

ثالثا : الرقابة على الإنتاج الفكرى:

تعد وزارة الإعلام هى جهاز الرقابة الأساسى داخل الكويت، وبالنسبة لقانون المطبوعات فهو بحاجة إلى بعض التعديلات تتمثل فى إضافة المزيد من الحريات فى النشر. ويتضمن قانون المطبوعات إيداع عدد نسخة واحدة بالمكتبة الوطنية يتم إيداعها بعد طباعة الكتاب. ويمكن منع الكتب من نشرها أو مصادرتها إذا نشرت حسبما يقتضى قانون المطبوعات.

رابعا : حق المؤلف :

لا يوجد قانون حق المؤلف ويتم التعامل مع المؤلف وفقاً لكل دار نشر.

خامسا : الناشرون فى الدولة

فيما يلى العدد الكلى للناشرين بالدولة وفقاً لإحصائيات 2011

دور نشر حكومية	دور نشر تجارية	الإجمـالي
23	60	83

يمثل هذا العدد تطوراً طفيفاً فى عدد الناشرين بالنسبة للسنوات السابقة.

سادسا : تصنيع وإنتاج الكتاب

بلغ عدد المطابع خلال عام 2011 من 70-100 مطبعة. ومن الملاحظ ارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب ارتفاعاً متوسطاً خلال هذا العام.

سابعا : الإعلان والترويج للكتاب :

فيما يلى وسائل الإعلان مرتبة وفقا لشيوع استخدامها وأهميتها للكتاب خلال عام 2011 :

1. الإعلان فى الصحف والمجلات.
2. الإعلان فى الإذاعة والتليفزيون.
3. إقامة المعارض الخاصة والاشتراك فى المعارض العامة.
4. تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
5. تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.
6. إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها لمن يهمه الأمر.
7. إرسال خطابات لقائمة مختارة من الشخصيات.

وقد بلغ متوسط تكلفة الإعلان عن الكتب فى وسائل الإعلان عن الكتب بالصحف والمجلات 2000 دولار،

بينما بلغ 3000 دولار بالإذاعة والتليفزيون. وقد كان للإعلان عن الكتب تأثير ملحوظ إلى حد كبير فى زيادة المبيعات خلال عام 2011. وقد أصدر الناشرون 83 قائمة مطبوعات عام 2011م.

وقد أقيم معرضان محليان داخل الكويت خلال عام 2011 وهما معرض الكويت الدولى ومعرض الكتاب الإسلامى. كما اشترك 30% من الناشرين فى سبعة معارض إقليمية عربية وسبعة معارض دولية خلال هذا العام. ومن أهم المعوقات التى واجهها الناشرون إزاء الاشتراك فى تلك المعارض ارتفاع تكلفة الاشتراك فيها.

ثامنا : تداول الكتاب داخل الدولة

فيما يلى أسواق الكتب فى الكويت وفقاً لحجم رواجها خلال عام 2011 :

1. سوق الكتب الجامعية
2. سوق الكتب المدرسية المساعدة
3. سوق كتب التراث والمصاحف
4. سوق كتب الثقافة العامة
5. سوق الكتب الإلكترونية
6. سوق الكتب المستعملة

وقد بلغ متوسط ما أنفقته المكتبات (المخصصة للقراءة والاطلاع) على شراء الكتب خلال عام 2011 حوالى مليون ونصف المليون دولار.

وفيما يلى منافذ التوزيع مرتبة وفقاً لأهميتها فى توزيع الكتب داخل الكويت وفقاً لأهميتها خلال عام 2011:

1. المعارض العامة الداخلية
2. المعارض الخاصة
3. محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون
4. محلات خاصة للبيع لا يملكها الناشرون
5. شركات حكومية متخصصة فى التوزيع
6. مقار الناشرين الرئيسية شركات خاصة متخصصة فى التوزيع

وقد بلغ متوسط نسب الخصم التى منحها الناشرون خلال عام 2011 30%. وكانت أكثر الفترات رواجا للكتب خلال عام 2011 شهر سبتمبر.

وفيما يلى العقبات التى واجهها تسويق الكتب داخل الكويت خلال عام 2011 وفقاً لأهميتها:

1. منافسة وسائل الإعلام
2. قلة المكتبات (عامة – مدرسية – جامعية)
3. عدم وجود شبكة توزيع قومية
4. انتشار الأمية
5. انخفاض دخل الفرد

تاسعا : تداول الكتاب خارج الدولة

بلغ حجم صادرات الكتب إلى الخارج خلال عام 2011 من 600-800 عنوان.، وقد بلغ هذا الحجم بالدولار من 500,000-750,000 وقد كانت نسبة استيعاب السوق الخارجية للكتب المنشورة خلال هذا العام نسبة متوسطة.

وفيما يلى الأسواق الخارجية مرتبة وفقاً لمدى استيعابها للكتب المنشورة خلال العام :

1. الدول العربية
2. الدول الإسلامية غير العربية
3. آسيا
4. أفريقيا
5. أوروبا
6. الأمريكتين
7. استراليا

أما الدول الخمس الأولى فى استيعاب الكتب المنشورة داخل الدولة خلال عام 2011 فكانت على النحو التالى:

1. المملكة العربية السعودية
2. قطر.
3. الإمارات العربية المتحدة
4. عمان
5. لبنان

عاشرًا : أسعار الكتب :

يبلغ متوسط سعر الكتاب في الكويت 15 دولار في مختلف المعارف والموضوعات، وهو نفس المعدل لكتب الكبار، بينما يصل سعر الكتاب الموجه للطفل إلى 7 دولار، وكتب طلبة المدارس 10 دولار.

حادى عشر : الضرائب

لا تفرض ضرائب على الناشرين فى الكويت.

ثاني عشر : جوائز الكتب :

هناك جائزتان تمنح للكتب داخل الكويت هما جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمى وجائزة الدولة التقديرية.

ثالث عشر : تعليم النشر

تعد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هى الهيئة المعنية بتدريس مجال النشر. وقد بلغ عدد الخريجين 1780 خريج خلال عام 2011.

فلسطين (قطاع غزة)

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسـم الدولة :** فلسطين
- **عدد السكان :** 5 ملايين نسمة
- **المســـاحة :** 27,027 كم^2
- **العاصـــمة :** القدس
- **أهـم المدن :** القدس – غزة – رفح – رام الله – الخليل – نابلس
- **نظام الحكم :** ذاتي
- **اللغة القومية :** العربية
- **اللغات الأخرى:** الإنجليزية
- **العمـلة :** الشيكل
- **عدد المدارس :** 688 مدرسة
- **عدد الجامعات :** 7 جامعات
- **عدد الكليـات :** 16 كلية
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :** تكنولوجيا المعلومات – الهندسة – العلوم الإدارية – السياحة والسفر – علوم الحاسوب – العلوم الإنسانية – اللغات.
- **عدد المعاهد العليا:** معهد غزة الديني
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد العليا :** العلوم الدينية
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** عام 1930م
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة :** اتحاد الناشرين الفلسطينيين
- **تاريخ إنشاء الاتحاد :** عام 2000م
- **عنوان مقر الاتحاد في غزة :** غزة – شارع الوحدة مقابل مدرسة الزهراء.
- **الهاتف :** 0097082835669
- **الفاكس :** 0097082821920
- **البريد الإلكتروني :** bookshop@palnet.com
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة :** وزارة الثقافة.

* تم تعبئة استمار البيانات بمعرفة أ. إبراهيم اليازجي عضو مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب في غزة، ولم ترد إلينا الاستمارة التي تم إرسالها إلي أ. محمد سماعنة عضو مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب في رام الله.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات :

1/2 إنتاج الكتب والدوريات :

1/1/2 الإنتاج الكلي :

فيما يلي إجمالي إنتاج الكتب والدوريات خلال عام 2011م :

الكتب :

مطبـوع				إلكتروني	
كتب	كتيبات	كتب دراسية	كتب دراسية مساعدة	ثقافي	تعليمي
40	-	5	3	-	7

الدوريات

مجلات عامة	دوريات علمية		صحف
	محكمة	غير محكمة	
5	1	4	10

ويمثل هذا الإنتاج تطوراً طفيفاً بسبب الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، فضلاً عن بعض العوامل السلبية الأخرى مثل : عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تشهده المنطقة العربية، والإحجام عن التأليف والإبداع، وتوقف بعض دور النشر عن العمل، وعدم توافر خامات التصنيع، وزيادة أسعار خامات التصنيع، وركود حركة بيع الكتب وتسويقها.. غير أن هناك بعض العوامل الإيجابية التي أثرت على إنتاج الكتب خلال هذا العام مثل : التغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وخاصة ثورات الربيع العربي، وزيادة عدد دور النشر، وزيادة منافذ التوزيع.

أما عن متوسط عدد النسخ (حجم الطبعة) خلال عام 2011 م، فكان على النحو التالي :

الكتب	الكتيبات	الكتب الدراسية	الكتب الدراسية المساعدة	المنتجات الإلكترونية (أقراص مدمجة / أجهزة)
500	1000	20000	2000	200

2/ 2/1 اتجاهات إنتاج الكتب :

أعداد الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها خلال عام 2011م :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
137	45	85	54	32	45	28	18	68	72

أعداد الكتب وفقاً للفئات الموجهة إليها خلال عام 2011م :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
50	10	100

أما بالنسبة لإنتاج المترجمات، فإن سوق النشر الفلسطيني يعانى من نقص شديد في هذا المجال.

ثالثاً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

تُعد وزارتا الثقافة والداخلية والأمن الوطني أجهزة الرقابة الأساسية داخل الدولة، ويُعد قانون المطبوعات هو القانون المعمول به حالياً في فلسطين.. ويتضمن القانون إيداع خمس نسخ بوزارة الثقافة.

ويتم منع الكتاب من النشر أو مصادرته بعد نشره إذا كان الكتاب يخالف الشريعة الإسلامية، أو يخل بعادات وتقاليد المجتمع، أو يتضمن سرقات علمية.. وفي غزة تم خلال عام 2011م مصادرة سلسلة قصص الرسول ﷺ لأنها تخالف منهج أهل السنة، كما تم مصادرة روايتيّ «شيكاغو»، و«دعوة لوليمة العشاء»؛ لأنهما غير ملتزمتين من الناحية الدينية والأخلاقية من وجهة نظر الرقيب.

رابعاً : حق المؤلف :

لا يوجد قانون لحق المؤلف سوى قانون الإيداع.. وقد بلغ متوسط أجور المؤلفين 500 دولار خلال عام 2011م، وكانت النسبة المتوسطة التي حصل عليها المؤلف من سعر الكتاب هي 30%.. وخلال هذا العام، تم رفع قضية واحدة بشأن اختراق حق المؤلف.

خامساً : الناشرون في الدولة :

بلغ العدد الكلي للناشرين في فلسطين 10 ناشرين تجاريين، وهو يمثل تطوراً متوسطاً في عدد الناشرين بسبب الحصار المفروض على قطاع غزة.. وقد مثل عدد دور النشر 2% من إجمالي المنشآت العاملة في ميدان الصناعات التحويلية في القطاع الخاص، كما بلغت نسبة العاملين في دور النشر 1% من إجمالي العاملين في هذا الميدان. وتتركز دور النشر أساساً في مدينة غزة، حيث يوجد 7 منها، بينما يوجد 3 دور نشر في مدينة خان يونس.

وفيما يلي عدد الناشرين، وفقاً لتخصصاتهم :

متخصصون في الكتب الجامعية	متخصصون في الكتب المدرسية	متخصصون في المصاحف وكتب التراث
5	4	1

سادساً : تصنيع وإنتاج الكتاب :

بلغ عدد المطابع في فلسطين ما يقرب من 15 مطبعة، وبلغ عدد الأيدي العاملة بها 150 عاملاً.. وقد ارتفعت تكاليف إنتاج الكتاب خلال عام 2011 بنسبة 10%؛ بسبب ارتفاع تكاليف استيراد الورق والأحبار.

سابعاً : الإعلان والترويج للكتاب :

فيما يلي وسائل الإعلان، مرتبة وفقاً لشيوع استخدامها وأهميتها للكتاب خلال عام 2011م :

1 - تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.
2 - إرسال خطابات لقائمة مختارة من الشخصيات.
3 - تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
4 - الإعلان في الصحف والمجلات.
5 - الإعلان في الإذاعة والتليفزيون.
6 - إقامة المعارض الخاصة والاشتراك في المعارض العامة.
7 - إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها لمن يهمه الأمر.

وقد تراوح متوسط تكلفة الإعلان عن الكتب بالصحف والمجلات بين 20 و 100 دولار، بينما بلغ 200 دولار بالإذاعة والتليفزيون.. وقد كان للإعلان عن الكتب تأثير كبير في زيادة المبيعات خلال عام 2011م.

وبالنسبة للمعارض، فقد أقيمت 4 معارض خاصة أقامها الناشرون خلال هذا العام.. كما أقيمت 3 معارض عامة محلية وهي : معرض كلية العلوم والتكنولوجيا واشترك به 2 من الناشرين، ومعرض الجامعة الإسلامية واشترك به 3 ناشرين، ومعرض وزارة التربية والتعليم واشترك به 5 ناشرين، فضلاً عن معرض فلسطين الدولي الذي اشترك به 5 ناشرين.. ومن أهم المعوقات التي واجهها الناشرون إزاء الاشتراك في تلك المعارض، التشابه الكبير بين العناوين الموجودة في المعرض.

ثامناً : تداول الكتاب داخل الدولة :

بلغ حجم المبيعات من الكتب 60 ألف دولار خلال عام 2011م، وقد مثل ذلك الحجم تطوراً وإن كان طفيفاً؛ بسبب إقامة معرض فلسطين الدولي للكتاب في قطاع غزة بعد انقطاع دام أكثر من 10 سنوات.

وفيما يلي أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها خلال هذا العام :

1 - سوق الكتب المستعملة. 2 - سوق الكتب المدرسية المساعدة.

3 - سوق كتب الثقافة العامة.
4 - سوق الكتب الجامعية.
5 - سوق كتب التراث والمصاحف.
6 - سوق الكتب الإلكترونية.

وقد بلغ متوسط ما أنفقته المكتبات (المخصصة للقراءة والاطلاع) على شراء الكتب 50 ألف دولار خلال عام 2011 م.

وفيما يلي منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب خلال هذا العام :

1 - محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.
2 - المعارض الخاصة.
3 - المعارض العامة الداخلية.

ولم تكن هناك أي نسب خصم منحها الناشرون خلال هذا العام، وكانت أكثر الفترات رواجاً هي فترة إقامة المعارض.

وفيما يلي العقبات التي واجهها تسويق الكتب داخل الدولة خلال عام ٢٠١١م، مرتبة وفقاً لأهميتها:

1 - عدم وجود شبكة توزيع قومية.
2 - انخفاض دخل الفرد.
3 - قلة المكتبات (عامة – مدرسية – جامعية).
4 - منافسة وسائل الإعلام.
5 - انتشار الأمية.

تاسعاً : أسعار الكتب :

متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011 م، وفقاً لموضوعاتها:

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
2	12	10	10	2	15	15	12	10	10

متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011م، وفقاً لفئاتها :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
10	4	2

عاشرًا : الضرائب :

بلغت نسبة الضرائب المفروضة على الناشرين 14,5% خلال عام 2011م.

لبنـان

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسم الدولـة :** الجمهورية اللبنانية
- **عدد السكان :** 4 ملايين نسمة
- **المساحة :** 10,452 كم^2
- **العاصمة :** بيروت
- **عدد المحافظات :** 6 محافظات
- **أهم المدن :** بيروت – طرابلس – صيدا – صور – زحلة – جبيل
- **نظام الحكم :** جمهوري
- **اللغة القومية :** اللغة العربية
- **اللغات الأخرى :** اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية
- **العملة :** الليرة اللبنانية
- **عدد المدارس:** 1366 مدرسة رسمية – 1364 مدرسة خاصة
- **عدد الجامعات :** 31 جامعة حكومية وخاصة
- **التخصصات الموضوعية التي تغطيها الجامعات:** المعلوماتية، المعلوماتية الصناعية، المعلوماتية الإدارية، إدارة المؤسسات، المحاسبة والعلوم المالية، تقنيات التأمين، التقنية المصرفية، تقنية التسويق والإعلان، تكنولوجيا الهندسة المدنية، الإلكترونيات، الميكانيكا، المعلوماتية والاتصالات، تكنولوجيا الهندسة الكيميائية، القياسات الفيزيائية، علوم مختبرات الأسنان، علوم تمريضية، علاج فيزيائي، قبالة، علوم المختبرات الطبية، إدارة الأعمال، التمويل، الموارد البشرية، الإدارة الفندقية، إدارة المؤسسات السياحية، الإدارة المالية، علوم الكمبيوتر، فن التصوير الجرافيكي، التصميم المعماري، تقنيات الصناعات الغذائية والبيولوجية، التربية الحضانية والابتدائية، التربية المختصة للمعاقين والحالات الاجتماعية، العناية بالمسنين، العلوم المسرحية والسينمائية، العقيدة والفقه، الشريعة والقانون، التنظيم، التاريخ، الآثار، الحضارة، الفلسفة والاجتماع.
- **عدد المعاهد العليا:** 4 معاهد
- **التخصصات الموضوعية التي تغطيها :** الفلسفة، التربية الدينية، الآداب والتربية المسيحية، الدروس اللاهوتية، اللاهوت المقدس، الشريعة والدراسات الإسلامية، النظم الإسلامية والإدارة، أصول الدين، علم الاجتماع الإسلامي.
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** عام 1580م
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة:** نقابة اتحاد الناشرين في لبنان.
- **تاريخ إنشاء النقابة :** 6 ديسمبر 1972م
- **عنوان مقر النقابة :** بئر حسن – طريق المطار – بيروت لبنان
- **الهاتف :** 01853712 **الفاكس :** 01853712

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة مكتب الأمانة العامة لاتحاد الناشرين العرب في بيروت.

- الموقع الإلكتروني : www.SyndicateOfPublishersUnioninLebanon
- البريد الإلكتروني : pblisher@cyberia.net.lb

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات:

1/2 إنتاج الكتب والدوريات:

1/1/2 الإنتاج الكلي :

بلغ إجمالي إنتاج الكتب والدوريات خلال عام 2011م نحو 3000 عنوان، بينما بلغ عدد الدوريات 385 عنواناً. وقد بلغ متوسط عدد النسخ (حجم الطبعة) لكافة أنواع الكتب 2000 نسخة.

ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة لإنتاج الأعوام السابقة تطوراً ملحوظاً، يرجع إلى الاهتمام العام بالكتاب والاتجاه المتزايد نحو المطالعة والقراءة.. ومن أهم العوامل الإيجابية التي أثرت على إنتاج الكتب خلال هذا العام: التغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وخاصة ثورات الربيع العربي، وزيادة حركة التأليف والإبداع.. أما العوامل السلبية التي أثرت على إنتاج الكتب خلال العام، فأهمها: زيادة أسعار خامات التصنيع، وأجور الأيدي العاملة.

أعداد الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها خلال عام 2011م :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
60	150	600	620	240	120	60	60	720	330

أعداد الكتب والفئات الأخرى، وفقاً لنوع الطبعات :

طبعة أولى	طبعة معادة	طبعة معدلة
3000 - 2000	1000	1500

أعداد الكتب، وفقاً للفئات الموجهة إليها :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
800	1200	1000

أعداد الكتب، وفقاً للغاتها :

اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية
2400	200	400

وقد بلغ الإنتاج الكلي للمترجمات من الإنتاج الكلي للكتب والمترجمات نحو 68% منها (63% من اللغات الأخرى إلى العربية، و5% من العربية إلى اللغات الأخرى)، ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة للأعوام السابقة تطوراً ملحوظاً لزيادة ترجمة كتب الأطفال، حيث تمثل كتب الأطفال المترجمة 10%، والمعارف العامة 12%، والآداب 14٪.

وأهم اللغات التي تم الترجمة منها إلى اللغة العربية هي اللغة الإنجليزية والفرنسية، أما اللغات التي تم الترجمة إليها من اللغة العربية فهي اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية.

ومن أهم دور النشر الضالعة في إنتاج المترجمات : الدار العربية للعلوم - مكتبة لبنان - المركز الثقافي - دار الفارابي - الانتشار العربي – أكاديميا - أنطوان هاشيت- الساقي - دار المشرق - دار العلم للملايين.

ومن أهم معوقات إنتاج المترجمات : تكلفة الترجمة، وشراء حقوق الكتب التي يُراد ترجمتها.

ثالثاً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

لا توجد رقابة على إنتاج الكتب في لبنان ويتم العمل بقانون المطبوعات في لبنان الصادر 30 في يونيو 1977م، والمعدل في 26 يونيو 1994م.. ويتضمن قانون المطبوعات إيداع عدد نسختين من كل مطبوع بالمكتبة الوطنية، وذلك بعد الإصدار مباشرة.

ويتم منع أي كتاب من النشر أو مصادرته إذا نشر، في حالة مساسه بالسلم الأهلي والأمن الوطني والحريات الدينية.

ومن العقوبات التي قد تُفرض على الناشرين في تلك الأحوال، هي وقف الكتاب ومصادرته أو توقيف الناشر.

رابعاً : حق المؤلف :

يتم حماية الملكية الأدبية والفنية بموجب القانون رقم 75 لعام 1999م، وكذلك بعض القرارات السابقة عليه والمكملة له، وهي :

- القرار 2385 - 1924/1/17م - نظام حقوق الملكية الأدبية والفنية.
- القرار 185 - 1943/4/16م - نشر المؤلفات الأدبية والعلمية والفنية لمؤلفين موجودين في بلاد العدو أو بلاد يحتلها العدو.

غير أن الأمر يحتاج إلى إجراء تعديلات عليه في ظل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحالية.

وهناك عدة مشاريع قوانين في هذا الصدد بمجلس النواب للدراسة، منها :

- مشروع قانون يرمي إلى تعديل بعض أحكام القانون المتعلق بحماية الملكية الأدبية والفنية.
- مشروع قانون يرمي إلى حماية علامات الصناعة والتجارة والخدمة.
- مشروع قانون يرمي إلى حماية التسميات الجغرافية اللبنانية.
- مشروع قانون يرمي إلى الحماية من المنافسة غير المشروعة.

وفيما يلي المعاهدات و الاتفاقيات التي تشترك بها لبنان من أجل حماية حق المؤلف :

- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية للعام 1883م.
- اتفاق مدريد بشأن قمع بيانات مصدر السلع الزائفة والمضللة للعام 1891م.
- اتفاقية برن لحماية الأعمال الأدبية والفنية للعام 1886م.
- المعاهدة العالمية لحق المؤلف (وثيقة جنيف للعام 1952م، بتاريخ 1959/7/17م).
- معاهدة إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية، بتاريخ 1986/12/30م.
- اتفاقية نيس حول التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات التجارية (وثيقة نيس للعام 1957م، بتاريخ 1961/4/8م).
- الاتفاقيات الدولية حول حماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (وثيقة روما للعام 1961م، بتاريخ 1997/8/12م).

وفيما يلي الاتفاقيات التي تلتزم بها لبنان، بالمصادقة على آخر تعديل لها قبل تاريخ 2008/3/1م:

- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية : المواد من 1 إلى 12 من وثيقة ستوكهولم لعام 1967م، وصيغتها المعدلة عام 1979م.
- اتفاقية مدريد بشأن قمع بيانات مصدر السلع الزائفة أو المضللة وثيقة ستوكهولم الإضافية المؤرخة في 14 تموز (يوليو) 1967م.
- اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية : وثيقة باريس لعام 1971م، وصيغتها المعدلة عام 1979م.
- اتفاقية نيس حول التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات التجارية : وثيقة جنيف لعام 1977م بصيغتها المعدلة عام 1979م.

وفيما يلي الاتفاقيات التي تلتزم بها لبنان بالانضمام إليها قبل تاريخ 2008/3/1م :

- معاهدة التعاون بشأن براءة الاختراع (واشنطن عام 1970م، المعدلة عام 1979م، والمعدلة عام 1984م).
- اتفاقية بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإبداع الكائنات المجهرية الدقيقة لأغراض الإجراء الخاص بالبراءات (عام 1977م، المعدلة عام 1980م).
- البروتوكول الملحق باتفاقية مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية (مدريد 1989م).
- اتفاقية قانون العلامات التجارية (جنيف 1994م).
- اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (الملحق 1-C) من الاتفاقية التي أنشأت منظمة التجارة العالمية TRIPS، مراكش 1994م).
- الاتفاقية الدولية لحماية الأصناف الجديدة من النباتات (UPOV) (قانون جنيف 1991م).

الاتفاقيات التي تلتزم لبنان حيالها ببذل كافة الجهود للانضمام إليها في أقرب فرصة ممكنة :

- اتفاقية الويبو بشأن حق المؤلف (جنيف 1996م).
- اتفاقية الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي (جنيف 1996م).
- اتفاقية لاهاي للتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية (وثيقة جنيف 1999م).

هذا وقد تراوح متوسط أجور المؤلفين خلال عام 2011م بين 800 و 1000 دولار أو ما يمثل 10% من سعر الكتاب.

أما عن القضايا التي تم رفعها خلال العام بشأن اختراق حق المؤلف، فكان أهمها القضية التي كانت بين أبناء شريف الأنصاري ودار إحياء التراث بشأن طباعة شرح نهج البلاغة، وقد انتهت القضية بالتسوية.

خامساً : الناشرون في لبنان :

وفقاً لإحصاءات عام 2011م، يبلغ العدد الكلي لدور النشر بالدولة 683 دار نشر، جميعها دور نشر تجارية، ويمثل هذا العدد تطوراً طفيفاً قياساً بالأعوام السابقة.

ويمثل عدد دور النشر من إجمالي المنشآت العاملة في ميدان الصناعات التحويلية في القطاع الخاص بلبنان ما يقرب من 10%.

ويتركز الناشرون في بيروت، حيث يوجد بها 409 ناشرين؛ نظراً لكونها العاصمة.. كما يتواجد بجبل لبنان 232 ناشراً؛ نظراً لقربها من العاصمة.. ويوجد بكل من الشمال والجنوب 14 ناشراً.

وفيما يلي عدد الناشرين في لبنان، وفقاً لتخصصاتهم :

متخصصون في مجال موضوعي	متخصصون في الكتب الجامعية	متخصصون في الكتب المدرسية	متخصصون في المصاحف وكتب التراث	النشر العام	تخصصات أخرى
21	109	70	122	274	89

سادساً : تصنيع وإنتاج الكتاب :

بلغ عدد المطابع خلال عام 2011م ما يقرب من 1350 مطبعة صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وبلغ عدد الأيدي العاملة في مجال الطباعة ما يقرب من 10 آلاف تقريباً.. وقد ارتفعت تكاليف إنتاج الكتاب خلال هذا العام بنسبة 30%؛ نتيجة لزيادة الأجور وغلاء المواد الأولية التي تحتاجها صناعة الكتاب.

سابعاً : الإعلان والترويج للكتاب :

فيما يلي وسائل الإعلان، مرتبة وفقاً لشيوع استخدامها وأهميتها للكتاب في لبنان خلال عام 2011م :

1 - الإعلان فى الصحف والمجلات.
2 - إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها لمن يهمه الأمر.
3 - إقامة المعارض الخاصة والاشتراك فى المعارض العامة.
4 - تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
5 - الإعلان فى الإذاعة والتليفزيون.
6 - تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.
7 - إرسال خطابات لقائمة مختارة من الشخصيات.

ويبلغ متوسط تكلفة الإعلان عن الكتب في الصحف والمجلات (100 - 150) دولاراً، والجزء الأكبر يكون مجانياً.. ويتم الإعلان في الإذاعة والتليفزيون مجاناً من خلال البرامج الثقافية.. وقد كان للإعلان تأثير ملحوظ في زيادة المبيعات خلال عام 2011م، وذلك بنسبة تتراوح بين 15 و20%.

وقد بلغ عدد قوائم المطبوعات التي صدرت خلال هذا العام (180 - 200) قائمة.. وبالنسبة لعدد المعارض العامة المحلية التي أقيمت داخل لبنان خلال العام، فقد بلغت 5 معارض.

وفيما يلي المعارض، وعدد الناشرين المشتركين بها :

1 - معرض بيروت الدولي للكتاب 140 ناشراً
2 - معرض أنطلياس 20 ناشراً
3 - معرض بيروت فرانكفوني 20 ناشراً
4 - معرض الشمال 30 ناشراً
5 - معرض الجنوب 40 ناشراً

كما بلغ عدد المعارض العامة الدولية التي اشترك بها الناشرون في لبنان 5 معارض.

وفيما يلي المعارض الدولية وعدد الناشرين المشتركين بها :

1 - معرض لندن 10 ناشرين
2 - معرض أميركا 10 ناشرين
3 - معرض فرانكفورت 10 ناشرين
4 - معرض باريس 15 ناشراً
5 - معرض بولونيا 5 ناشرين

وقد بلغ عدد المعارض العامة الإقليمية التي اشترك فيها الناشرون 11 معرضاً.

وفيما يلي المعارض الإقليمية وعدد الناشرين المشتركين بها :

1 - معرض الجزائر الدولي للكتاب 40 - 50
2 - معرض الكويت الدولي 40 - 50
3 - معرض تونس الدولي للكتاب 40 - 50
4 - معرض البحرين الدولي للكتاب 40 - 50
5 - معرض الشارقة الدولي 50 - 70
6 - معرض الرياض الدولي للكتاب 50 - 70
7 - معرض مسقط الدولي للكتاب 50 - 70
8 - معرض صنعاء الدولي للكتاب 30 - 40
9 - معرض أبو ظبي للكتاب 30 - 40
10 - معرض بيروت الدولي للكتاب 140
11 - معرض القاهرة الدولي للكتاب دعوات مباشرة للناشر
12 - معرض الأردن للكتاب دعوات مباشرة للناشر

ومن أهم المعوقات التي واجهها الناشرون إزاء الاشتراك في تلك المعارض، تكلفة الاشتراك والحصول على التأشيرات وكذلك إلغاء معرضي القاهرة وتونس في اللحظات الأخيرة بسبب ثورات الربيع العربي.

ثامناً : تداول الكتاب داخل الدولة :

بلغ حجم المبيعات من الكتب خلال عام 2011 ما يقرب من 30 مليون دولار ويمثل هذا الحجم تطوراً طفيفاً عن الأعوام السابقة بنسبة 10%.

وفيما يلي أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها خلال هذا العام :

1 - سوق الكتب المدرسية المساعدة.
2 - سوق كتب الثقافة العامة.
3 - سوق الكتب الجامعية.
4 - سوق كتب التراث والمصاحف.
5 - سوق الكتب المستعملة.
6 - سوق الكتب الإلكترونية.

ويبلغ متوسط ما أنفقه الفرد على شراء الكتب خلال عام 2011م في لبنان 100 دولار، بينما يبلغ متوسط ما أنفقته المكتبات (المخصصة للقراءة والاطلاع) على شراء الكتب خلال عام 2011م ما يقرب من 2000 دولار.

وفيما يلي منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب :

1 - محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.
2 - محلات خاصة للبيع لا يملكها الناشرون.
3 - المعارض الخاصة.
4 - المعارض العامة الداخلية.
5 - مقار الناشرين الرئيسية.
6 - شركات خاصة متخصصة في التوزيع.

وقد بلغ متوسط نسبة الخصم التي منحها الناشرون في لبنان خلال عام 2011م نحو 30%، وكان فصل الشتاء هو أكثر الفترات رواجاً للكتب خلال هذا العام.

وفيما يلي العقبات التي واجهها تسويق الكتب داخل الدولة خلال العام، مرتبة وفقاً لأهميتها :

1 - انخفاض دخل الفرد.
2 - عدم وجود شبكة توزيع قومية.
3 - منافسة وسائل الإعلام.
4 - انتشار الأمية.
5 - قلة المكتبات (عامة – مدرسية – جامعية).

تاسعاً : تداول الكتاب خارج الدولة :

بلغ حجم صادرات الكتب إلى الخارج خلال عام2011م نحو 2500 عنوان، بقيمة تصل إلى 380 مليون دولار. وقد بلغت نسبة استيعاب السوق الخارجية للكتب المنشورة خلال العام 90%.

وفيما يلي الأسواق الخارجية، مرتبة وفقاً لمدى استيعابها للكتب المنشورة في لبنان خلال هذا العام :

1 - الدول العربية. 2 - أسيا. 3 - أوروبا.
4 - الدول الإسلامية غير العربية. 5 - إفريقيا. 6 - الأمريكيتان.
7 - أستراليا.

وفيما يلي الدول الخمس الأولى في استيعاب الكتب المنشورة داخل لبنان خلال عام 2011م :

1 - المملكة العربية السعودية. 2 - الإمارات العربية المتحدة.
3 - الجمهورية التونسية. 4 - جمهورية مصر العربية.
5 - العراق/ الأردن.

ومن أهم معوقات انتشار الكتب اللبنانية في السوق الخارجية، والتي واجهها الناشرون خلال عام 2011م، نظم الرقابة في بعض الدول المصدّر إليها.

عاشراً : أسعار الكتب في لبنان :

تراوح متوسط سعر الكتاب خلال عام 2011م في كافة المجالات الموضوعية بين 10 و20 دولاراً.. وقد بلغ متوسط سعر الكتاب الموجه للكبار 15 دولاراً، بينما بلغ 10 دولارات للكتاب الموجه للأطفال والكتب المدرسية والمدرسية المساعدة.. وتجدر الإشارة إلى أن صناعة الكتاب في لبنان لا يُفرض عليها ضرائب.

حادي عشر : جوائز الكتب :

فيما يلي بعض جوائز الكتب التي حصل عليها الناشرون اللبنانيون :

1 - جائزة الشارقة لدور النشر كأفضل دار نشر عربية، وحصلت عليها دار الساقي.
2 - جائزة معرض الكويت السادس، وحص عليها دار الحدائق.
3 - جائزة معرض الكويت السادس، وحصل عليها دار الساقي.
4 - جائزة المغرب للكتاب، وحصل عليها الدار العربية للعلوم.
5 - جائزة مؤسسات شؤون مالية لأفضل كتاب اقتصادي، وحصل عليها الدار العربية للعلوم.
6 - جائزة الخنجر الذهبي التي تقدمها جمعية الأدب البوليسي، وحصل عليها الدار العربية للعلوم.

ثاني عشر : الضبط الببليوجرافي للكتاب وتعليم النشر :

تُعد المكتبة الوطنية داخل لبنان هي الجهة الوحيدة المسئولة عن حصر الكتب.. وبالنسبة لتعليم النشر، فقد كانت الجامعة اليسوعية تقوم بتدريس مجال النشر ولكن تم إلغاء هذا المجال في الجامعة.

ليبيـا

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسـم الدولة :** ليبيـا
- **عدد السكان :** 6,597 مليون نسمة.
- **المســاحة :** 1,800,000 كم^2
- **العاصـمة :** طرابلس
- **عدد المحافظات / الولايات :** 26 بلدية
- **أهـم المدن :** طرابلس – بنغازي – مصراتة – سبها – البيضاء – الزاوية
- **نظام الحكم :** برلماني، بعد سقوط الجماهيرية وإعلان التحرير في عام 2011م.
- **اللغة القومية :** العربية
- **اللغات الأخرى:** الإنجليزية
- **العُمـلة :** الدينار الليبي
- **عدد الجامعات :** 12 جامعة
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :** جميع التخصصات (الطبية، الهندسية، الدينية، العلوم الاجتماعية، العلوم الاقتصادية، والعلوم التطبيقية.
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** عام 1930م
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة :** اتحاد الناشرين الليبيين
- **تاريخ إنشاء الاتحاد :** عام 2003م، تحت اسم رابطة الناشرين الليبيين.
- **عنوان مقر الاتحاد :** مدينة طرابلس
- **الهاتف :** 218913241820 + الفاكس : 218512617969 +
- **البريد الإلكتروني :** publishers.league.ly@gmail.com
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة:** وزارة الثقافة – وزارة التعليم العالي وما يتبعها من جامعات ومؤسسات – جمعية الدعوة الإسلامية.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات :

1/2 إنتاج الكتب والدوريات :

إجمالي إنتاج الكتب والدوريات خلال عام 2011 م :

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة اتحاد الناشرين الليبيين.

الكتب :

مطبـوع				إلكتروني	
كتب	كتيبات	كتب دراسية	كتب دراسية مساعدة	ثقافي	تعليمي
100	200	-	-	-	-

الدوريات

مجلات عامة	دوريات علمية		صحف
	محكمة	غير محكمة	
30	-	-	500 بعد الثورة

ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة لإنتاج الأعوام السابقة تطوراً ملحوظاً بلغ 70%، وترجع أسباب التطور إلى رفع القيود الرقابية والحرية الكاملة في النشر بعد ثورة 17 فبراير 2011 م، وقد تركز الاهتمام الأعلى على إصدار الصحف مقارنة بالكتب التي تراجع إنتاجها إلى حد ما. كما كان للتغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وخاصة ثورات الربيع العربي تأثيرها الإيجابي على هذا الإنتاج.. وقد بلغ متوسط عدد النسخ (حجم الطبعة) 1000 نسخة من الكتب. ويشار إلي أن ليبيا تنتج حوالي 6 مليون كتاب مدرسي توزع مجاناً في المدارس الحكومية والأهلية.

وبالنسبة للمترجمات، لا توجد إحصاءات دقيقة، ولكن تُعد دار الفرجاني بطرابلس من أكثر دور النشر الضالعة في إنتاج المترجمات.

ثالثاً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

تعد إدارة مراجعة المطبوعات والمصنفات الفنية هي جهاز الرقابة الأساسي داخل الدولة، وقانون المطبوعات المعمول به حالياً هو قانون المطبوعات رقم 72 لسنة 1976م، وهو يحتاج إلى بعض التعديلات؛ مثل إطلاق حرية النشر والصحافة وحرية التعبير.

ويتضمن القانون إيداع عدد خمس نسخ بالمكتبة الوطنية بعد طباعة الكتاب.. ويتم منع الكتاب من النشر أو مصادرته إذا نُشر في حال تعارضه مع سياسة الحاكم، وقد تُفرض على الناشر عقوبة السجن.

رابعاً : حق المؤلف :

لا يوجد حالياً قانون خاص بحق المؤلف في ليبيا، والأمر يحتاج إلى إصدار قوانين تحفظ حق المؤلف وحق الناشر، وإنشاء محكمة خاصة ونيابة خاصة مهمتها حماية المؤلف والناشر من القرصنة.

وقد بلغ متوسط أجور المؤلفين خلال عام 2011م نحو 1500 دولار، وذلك للعنوان الواحد، وكانت النسبة المتوسطة التي حصل عليها المؤلف من سعر الكتاب هي 20%.

وخلال هذا العام، تم رفع قضيتين بشأن اختراق حق المؤلف، وكانت بين اثنين من الناشرين، حيث تم الاعتداء على حق الملكية الفكرية لأحد الكتب الذي تم تصويره وتوزيعه بدون إذن ناشره.

خامساً : الناشرون في ليبيا :

العدد الكلى للناشرين بالدولة وفقاً لإحصائيات 2011

دور نشر حكومية	دور نشر تجارية	الإجمـالي
20	40	60

ويمثل هذا العدد تطوراً ملحوظاً بالنسبة للأعوام السابقة، ويرجع ذلك إلى قيام الثورة في ليبيا وإطلاق حرية النشر والتعبير.. ويمثل عدد دور النشر 5% من إجمالي المنشآت العاملة بميدان الصناعات التحويلية في القطاع الخاص، كما تبلغ نسبة العاملين في دور النشر 5% من إجمالي العاملين في هذا الميدان.

وتُعد مدينة طرابلس أكثر المدن من حيث تركز الناشرين (20 ناشراً)، ثم مدينة بنغازي (12 ناشراً)، ثم مدينة مصراتة (6 ناشرين)، وذلك بفعل الكثافة السكانية المرتفعة.

وفيما يلي عدد الناشرين، وفقاً لتخصصاتهم :

متخصصون في مجال موضوعي	متخصصون في الكتب الجامعية	متخصصون في الكتب المدرسية	متخصصون في المصاحف وكتب التراث	متخصصون في النشر الإلكتروني	النشر العـام	تخصصات أخرى
-	8	-	6	-	30	10

سادساً : تصنيع وإنتاج الكتاب :

تتكفل الدولة عادةً باستيراد كافة خامات وتجهيزات الطباعة، غير أنه في عام 2011م لم يتم الاستيراد بسبب الثورة في ليبيا.

سابعاً : الإعلان والترويج للكتاب :

يُعد الإعلان في الصحف والمجلات الوسيلة الأساسية للإعلان عن الكتب، وتكلفته فيها متوسطة.. أما الإعلان في الإذاعة والتلفزيون فتكلفته مرتفعة للغاية.

وبالنسبة للمعارض خلال عام 2011م، تم إقامة ثلاث معارض خاصة في نهاية العام، وقد اشترك 15 ناشراً باسم رابطة الناشرين الليبيين في معرض الدار البيضاء بالمغرب.

ثامناً : تداول الكتاب داخل الدولة :

فيما يلي أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها في ليبيا خلال عام 2011م :

1. سوق كتب الثقافة العامة.
2. سوق كتب التراث والمصاحف.
3. سوق الكتب الجامعية.
4. سوق الكتب المدرسية المساعدة.

وفيما يلي منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب :

1. مقار الناشرين الرئيسية.
2. محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.
3. المعارض الخاصة.
4. شركات خاصة متخصصة فى التوزيع.

وقد بلغ متوسط نسب الخصم التي منحها الناشرون 20%.. وعادةً ما تُعد فترة بداية العام الدراسي في شهر أكتوبر أكثر الفترات رواجاً للكتب.

وفيما يلي العقبات التي واجهها تسويق الكتب داخل الدولة خلال عام 2011م، مرتبة وفقاً لأهميتها :

1. انخفاض دخل الفرد.
2. قلة المكتبات (عامة – مدرسية – جامعية)
3. منافسة وسائل الإعلام.
4. عدم وجود شبكة توزيع قومية.

تاسعاً : أسعار الكتب :

فيما يلي متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011 م، وفقاً لموضوعاتها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
10	-	10	12	20	20	20	10	10	10

وفيما يلي متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011م، وفقاً لفئاتها :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
10	3	6

عاشرًا : الضرائب :

بلغت نسبة الضرائب المفروضة على الناشرين في ليبيا 5%، وذلك خلال عام 2011م.

حادي عشر : تعليم النشر :

تتولى أقسام الإعلام بكليات الآداب بالجامعات الليبية تدريس مجال النشر.

مصـــر

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسـم الدولة :** جمهورية مصر العربية
- **عدد السكان :** 81.4 مليون نسمة، بنهاية عام 2011م
- **المســـاحة :** 1,002,450 كم^2
- **العاصـــمة :** القاهرة
- **عدد المحافظات :** 27 محافظة
- **أهـم المدن :** القاهرة – الإسكندرية – الجيزة
- **نظام الحكم :** رئاسي
- **اللغة القومية :** العربية
- **اللغات الأخرى :** الإنجليزية – الفرنسية
- **العُمـلة :** الجنيه المصري
- **عدد المدارس :** 44631 مدرسة.. منها 39376 حكومية، و 5255 خاصة
- **عدد الجامعات :** 19 جامعة حكومية، و23 جامعة خاصة
- **عدد الكليـات :** 300 كلية
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :**

الطب بكل فروعه – العلوم – الهندسة بكل فروعها – الصيدلة – التربية – التجارة – الحقوق – الألسن – الزراعة – التربية الفنية – التربية الرياضية – الاقتصاد والعلوم السياسية – الإعلام – الفنون التطبيقية – هندسة البترول والتعدين – أكاديمية أخبار اليوم – دار العلوم – الآثار – السياحة والفنادق – التمريض – الآداب – الطباعة.

- **عدد المعاهد العليا :** 108 معهدا
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد العليا :**

التمريض، الخدمة الاجتماعية، السياحة والفنادق، اللغات والترجمة، علوم الإدارة والحاسب الآلى والتكنولوجيا، الهندسة المعمارية، الدراسات التعاونية التجارية والزراعية، البصريات، السكرتارية، الدراسات النوعية، الدراسات المتطورة، نظم المعلومات، الإعلام وفنون الاتصال، تكنولوجيا الطيران والفضاء، الاقتصاد والبيئة، الفنون التطبيقية، ترميم الآثار، الدراسات الأدبية، إدارة المنشآت الصناعية، الموضة، الطباعة، والجامعة العمالية.

- **عدد المعاهد المتوسطة :** 68 معهدا

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة اتحاد الناشرين المصريين.

- **التخصصات التي تغطيها المعاهد المتوسطة :**

الفنى التجارى، الفنى الصناعى، الخدمة الاجتماعية، الحاسب الآلى، السياحة والفنادق، المطاعم، المنشآت البحرية، مواد البناء، المساحة والرى، البصريات، الإدارة والسكرتارية، التمريض، ترميم الآثار، الفنى الصحى، وتكنولوجيا الميكانيكا والكهرباء.

- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** 1820 - 1822م
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة :** اتحاد الناشرين المصريين
- **تاريخ إنشاء الاتحاد :** 1965م
- **عنوان مقر الاتحاد :** 92 ش التحرير – برج ساريدار – الدور الثاني – الدقي – الجيزة

الهاتف : 37480632 – 37480623 الفاكس : 37480822

- **الموقع الإلكتروني :** www.egyptianpublishers.org
- **البريد الإلكتروني :** admin@egyptianpublishersiorg
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة :** وزارة الثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دار الكتب والوثائق القومية، والمركز القومي للترجمة، بالإضافة إلى: مكتبة الإسكندرية، غرفة الطباعة، اتحاد الموزعين، مجمع اللغة العربية، والمطابع الأميرية.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات :

1/2 إنتاج الكتب والدوريات:

1/1/2 الإنتاج الكلي :

تراوح إجمالي إنتاج الكتب في مصر بين (10687 – 12300) كتاب خلال عام 2011م، بينما بلغ عدد الدوريات 249 دورية.

ويمثل هذا الإنتاج بالنسبة لإنتاج الأعوام السابقة نقصاً ملحوظاً، ويرجع ذلك إلى الحراك السياسي في الدول العربية، وثورة «25 يناير» التي أدت إلى ضعف تسويق الكتاب عموماً، وكذلك قلة الموازنات المدرجة الخاصة بالكتاب أو تقليصها عموماً، وإلغاء أكثر من معرض دولي في مقدمتها معرض القاهرة 2011م، وتونس 2011م، واليمن 2011م، وليبيا 2011م.

ومن أهم العوامل الإيجابية التي أثرت على إنتاج الكتب خلال عام 2011م، زيادة عدد دور النشر.. أما العوامل السلبية، فهي : عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تشهده المنطقة العربية، وعدم توافر خامات التصنيع وزيادة أسعارها، وركود حركة بيع الكتب وتسويقها، وشيوع إنتاج الأقراص المدمجة وانتشارها والإقبال على استخدامها في مقابل الكتاب المطبوع.. أما متوسط عدد النسخ (حجم الطبعة) فقد تراوح بين (500 – 3000) نسخة.

2/ 1/2 اتجاهات إنتاج الكتب :

فيما يلي.. أعداد الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها :

اللغة	معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
عربية	219	334	2172	1881	283	1161	584	291	2170	667
أجنبية	8	2	94	74	149	58	250	39	74	70

وفيما يلي.. حجم طبعات الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
200 إلى 500	300 إلى 500	2000 إلى 5000	300 إلى 500	500 إلى 1000	300 إلى 500	300 إلى 500	500 إلى 1000	1000 إلى 2000	500 إلى 1000

وفيما يلي.. أعداد الكتب، وفقاً للفئات الموجهة إليها:

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
8817	854	غير معروف

2/2 إنتاج المترجمات :

1/2/2 الإنتاج الكلي :

بلغ الإنتاج الكلي للمترجمات (من اللغات الأخرى إلى العربية) 413 كتاباً، أما الإنتاج الكلي للمترجمات (من العربية إلى اللغات الأخرى) فهو قليل للغاية.. وبوجه عام، فإن إنتاج المترجمات خلال عام 2011م شهد نقصاً ملحوظاً؛ نتيجة لعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة.

2/2/2 اتجاهات المترجمات :

اللغات التي تم الترجمة منها إلى اللغة العربية هي : (الإنجليزية - الفرنسية - الألمانية - الروسية - الإيطالية - الصينية - الإسبانية).

أما **المجالات الموضوعية للمترجمات**، فشملت : المعارف العامة، والعلوم البحتة، والعلوم التطبيقية، والفنون، والآداب.

ومن أهم دور النشر الضالعة في إنتاج المترجمات : (نهضة مصر - الدولية للاستثمار - مجموعة النيل - دار البستاني - مكتبة الأنجلو - الدار المصرية اللبنانية - العربي - المكتب المصري).

ومن أهم معوقات إنتاج المترجمات : عدم وجود دعم حقيقي من الدولة لدور النشر الخاصة، غير أن الدولة ترعى بعض مشروعات الترجمة من خلال المركز القومي للترجمة التابع لوزارة الثقافة.

ثالثاً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

تُعد الإدارة العامة للمطبوعات بوزارة الداخلية، والإدارة المركزية للرقابة على المصنفات بوزارة الثقافة، هما الجهتان المنوط بهما الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر.. ويتم العمل في مصر بموجب قانون الرقابة على المطبوعات رقم 20 لسنة 1936م.

ويرى الناشرون في مصر أنه يجب إلغاء هذا القانون لعدة أسباب، أهمها :

1. أنه يتضمن إيداعاً إجبارياً لعدد «عشر» نسخ للمحافظة أو المديرية التي يقع الإصدار في دائرتها، رغم أن الإيداع إجباري لدار الكتب فقط (مادة 7).
2. أن القانون يُلزم من يتداول أو يوزع مطبوعات بالحصول على رخصة من وزير الداخلية، أو تقييد اسمه في المحافظة (مادة 9).
3. أنه يُجيز لمجلس الوزراء أن يمنع تداول مطبوعات صادرة في الخارج، إذا رأى أن الهدف منها تكدير السلم العام (مادة 10).

أما عن الإيداع بالمكتبة الوطنية، فيتم إيداع «خمس» نسخ من كل مطبوع بدار الكتب والوثائق القومية، بموجب قانون الإيداع لسنة 1955م، وقد بلغ عدد النسخ المودعة إيداعاً قانونيا 123 ألف نسخة عام 2011م. وخلال عام 2011 لم يتم منع أي كتاب من النشر أو مصادرته بعد النشر.

رابعاً : حق المؤلف :

يتم العمل في مصر بموجب قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002م، وتشترك مصر في اتفاقيتيّ «برن» لعام 1886م (صيغة باريس عام 1971م)، و«جنيف» لمنع النسخ غير المرخص به للفونوجرامات لعام 1979م، واتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (Trips).

وقد تراوح متوسط نسبة أجور المؤلفين بين (15% - 25%) خلال عام 2011م، كما بلغت نسبتهم من سعر الكتاب 10% من سعر الغلاف.. وبلغ عدد القضايا التي تم رفعها خلال العام بشأن اختراق حق المؤلف عشر قضايا على الأكثر.

خامساً : الناشرون في الدولة :

بوجه عام، بلغ العدد الكلي لدور النشر 1200 دار، خلال عام 2011م.. أما على مستوى اتحاد الناشرين المصريين، فقد بلغ 663 دار نشر.. وتم إسقاط عضوية بعضهم لعدم سداد التزاماتهم المالية، ليصبح إجمالي أعضاء الاتحاد الفعليين المسددين للاشتراكات كالتالي :

دور نشر حكومية	دور نشر تجارية	الإجمـالي
11 مؤسسة حكومية وصحفية	435	446

ويمثل هذا العدد تطوراً متوسطاً بالنسبة للأعوام السابقة؛ نتيجة للظروف والأحداث السياسية والمتغيرات الاجتماعية التي تمر بها البلاد.. وقد بلغ عدد العاملين بدور النشر 14600 عامل خلال عام 2011م.

وفيما يلي المحافظات التي تتركز بها دور النشر :

المحافظة	عدد دور النشر
1 - القاهـــرة	380 دارًا
2 - الإسكندرية	40 دارًا
3 - الدقهليـــة	10 دورًا

وفيما يلي.. عدد الناشرين، وفقاً لتخصصاتهم :

متخصصون في الكتب الجامعية	متخصصون فى الكتب المدرسية	متخصصون في المصاحف وكتب التراث	متخصصون في النشر الإلكترونى	النشـر العـام	تخصصات أخرى
70	20	100	2	200	30

سادساً : تصنيع وإنتاج الكتاب :

بلغ عدد المطابع في مصر نحو 5500 مطبعة صغيرة ومتوسطة وكبيرة، خلال عام 2011م.. وبلغ عدد الأيدي العاملة في مجال الطباعة أكثر من 15 ألف عامل.

ومن أهم معوقات الحصول على خامات وتجهيزات الطباعة، قلة إنتاج الورق بالنسبة للاستهلاك؛ حيث تنتج مصر 160 ألف طن ورق، بينما يتم استهلاك 380 ألف طن ورق كتابة وطباعة، فضلاً عن وجود مصنع واحد فقط للأحبار.

وقد تراوحت نسبة ارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب بين (30% - 40%) خلال عام 2011م.. وقد نتجت هذه النسبة المرتفعة عن الارتفاع العالمي في أسعار الورق وخامات الطباعة.

سابعاً : الإعلان والترويج للكتاب :

فيما يلي.. وسائل الإعلان، مرتبة وفقاً لشيوع استخدامها وأهميتها للكتاب خلال عام 2011م :

1 - إقامة المعارض الخاصة، والاشتراك في المعارض العامة.

2 - الإعلان في الإذاعة والتليفزيون.

3 - الإعلان في الصحف والمجلات.

4 - تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
5 - تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.
6 - إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها لمن يهمه الأمر.

وقد بلغ متوسط تكلفة الإعلان عن الكتب في الصحف والمجلات 300 دولار أمريكي، وفي الإذاعة والتليفزيون 500 دولار أمريكي.. وكان للإعلان عن الكتب تأثير ملحوظ في زيادة المبيعات بنسبة ملحوظة خلال عام 2011م.

وخلال هذا العام، أقيم عدد 8 معارض محلية داخل البلاد، ومنها :

المعرض	عدد الناشرين
فيصـل	150
الإسكندرية – سموحة	70
بورسـعيد	30

وبلغ عدد المعارض العامة الإقليمية التي اشترك فيها الناشرون المصريون نحو ١٥ معرضاً خلال عام 2011م، منها :

المعرض	عدد الناشرين
الشـارقة	150
الجـزائـر	95
الدوحة	120
اليمن	150
مسقط	135

كما بلغ عدد المعارض العامة الدولية التي اشترك فيها ناشرو الدولة أكثر من 15 معرضاً خلال العام.. ومن أهم المعوقات التي واجهها الناشرون، ارتفاع تكلفة الاشتراك في تلك المعارض.

ثامناً : تداول الكتاب داخل الدولة :

بلغ حجم المبيعات من الكتب خلال عام 2011م نحو 900 مليون دولار، وهو ما يشير إلى نقص ملحوظ يرجع إلى سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية.

وفيما يلي.. أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها خلال هذا العام :

1 - سوق الكتب المدرسية المساعدة.
2 - سوق كتب الثقافة العامة.
3 - سوق كتب التراث والمصاحف.
4 - سوق الكتب الجامعية.
5 - سوق الكتب المستعملة.
6 - سوق الكتب الإلكترونية.

ولا يتعدى متوسط ما أنفقه الفرد على شراء الكتب خلال عام 2011م أكثر من خمسة دولارات.. أما

متوسط ما أنفقته المكتبات (المخصصة للقراءة والاطلاع) على شراء الكتب خلال هذا العام، فلا يتعدى مائة دولار لكل مكتبة.

وفيما يلي.. منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب :

1 - المعارض الخاصة.
2 - المعارض العامة الداخلية.
3 - محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.
4 - محلات خاصة للبيع لا يملكها الناشرون.
5 - مقار الناشرين الرئيسية.
6 - شركات حكومية متخصصة في التوزيع.

وكانت أكثر الفترات رواجاً للكتب خلال عام 2011م، من شهر يناير إلى شهر مايو، ومن شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر.

وفيما يلي.. العقبات التي واجهها تسويق الكتب داخل مصر خلال عام 2011م، مرتبة وفقاً لأهميتها:

1 - انتشار الأمية.
2 - انخفاض دخل الفرد.
3 - منافسة وسائل الإعلام.
4 - قلة المكتبات (عامة – مدرسية – جامعية).
5 - عدم وجود شبكة توزيع قومية.

تاسعاً : تداول الكتاب خارج الدولة :

بلغ حجم صادرات الكتب إلى الخارج خلال عام 2011م، نحو 150 ألف طرد، تتضمن ما يقرب من 50 ألف عنوان قُدّر إجمالي قيمتها بنحو 250 مليون دولار، وكانت نسبة استيعاب السوق الخارجية للكتب المنشورة خلال هذا العام 40%.

وفيما يلي.. الأسواق الخارجية، مرتبة وفقاً لمدى استيعابها للكتب المنشورة خلال عام 2011م :

1 - الدول العربية.
2 - إفريقيا.
3 - الدول الإسلامية غير العربية.
4 - آسيا.
5 - أوروبا.
6 - الأمريكتان.
7 - أستراليا.

وفيما يلي.. الدول الثلاث الأولى في استيعاب الكتب المنشورة داخل مصر خلال عام 2011م :

1 - السعودية.
2 - الجزائر.
3 - المغرب.

ومن أهم معوقات انتشار الكتب في السوق الخارجية التي واجهها الناشرون خلال عام 2011م، ما يتعلق بالرقابة في الدول التي يتم التصدير إليها.

عاشراً : أسعار الكتب :

فيما يلي.. متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011 م، وفقاً لموضوعاتها:

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
4	7	3	4	10	10	10	10	5	10

وفميا يلي.. متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011م، وفقاً لفئاتها :

الكبـار	الأطفـال	طلبة المدارس (مدرسية ومدرسية مساعدة)
5	3	4

حادي عشر : جوائز الكتب :

فازت عدة دور نشر مصرية بجوائز عام 2011 م، منها جوائز محلية في المسابقة التي نظمتها الهيئة المصرية العامة للكتاب تشجيعًا لدور النشر التي خاطرت ونشرت أعمالاً جديدة في عام الثورة وفازت بجوائزها كل من: دار الشروق، دار الأنجلو، دار ميريت، بالإضافة إلي جوائز للهيئة نفسها عن بعض أعمالها الأدبية والفكرية. كما فازت دار الشروق، ودار نهضة مصر، ودار إلياس بجائزة (آنالیندا) في أدب الأطفال.

أما الجوائز الخارجية فقد فازت دار نهضة مصر بجائزة الشيخ زايد بن نهيان، وفازت الدار المصرية اللبنانية بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وفازت دار الفكر العربي بجائزة أفضل ناشر عربي في معرض الشارقة عام 2012م عن مجمل أعمال الدار في عام 2011م.

ثاني عشر : الضبط الببليوجرافي للكتاب :

تقوم دار الكتب والوثائق القومية في مصر بإصدار «نشرة الإيداع» التي تصدر فصلياً، ويتم تجميعها في مجلدات بصفة سنوية.. وتتضمن الإنتاج الفكري المنشور في مصر، والذي تم إيداعه بدار الكتب والوثائق القومية بموجب قانون الإيداع.

ثالث عشر : تعليم النشر :

تتولى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية تدريسَ «مجال النشر» كأحد علوم المكتبات والمعلومات، كما يُدرّس بأقسام الإعلام.. ويُدرّس الجانب التطبيقي منه في أقسام الطباعة والتغليف والنشر بكليات الفنون التطبيقية، فضلاً عن بعض ورش العمل والدورات التدريبية التي ينظمها اتحاد الناشرين المصريين.

رابع عشر : الدراسات الإحصائية والببليوجرافية :

تُعد «دار الكتب والوثائق القومية» الجهة المنوط بها إصدار «الببليوجرافية الوطنية» التي تقوم على حصر ووصف وتسجيل الإنتاج الفكري المنشور داخل مصر، وهي تصدر سنوياً.

موريتانيا

أولاً : نبذة تعريفية بالدولة :

- **اسـم الدولة :** الجمهورية الإسلامية الموريتانية
- **عدد السكان :** 3,200,000 نسمة
- **المســـاحة :** 1,030,700 كم^2
- **العاصـــمة :** نواكشوط
- **عدد المحافظات / الولايات :** 13 ولاية
- **أهـم المدن :** نواكشوط
- **نظام الحكم :** جمهوري
- **اللغة القومية :** العربية
- اللغات الأخرى: البولارية – السوننكية – الأولفية
- العُمـلة : الأوقية
- **عدد المدارس :** 3805 مدارس
- **عدد الجامعات :** 6 جامعات
- **عدد الكليات :** 10 كليات
- **التخصصات التي تغطيها الكليات :** الطب – العلوم الإنسانية – العلوم الدقيقة – التقنيات – الترجمة.
- **عدد المعاهد العليا :** 5 معاهد
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد العليا :** الزراعة – الميكانيكا – التقنيات – الكهرباء – التجارة – اللحام – المحاسبة.
- **عدد المعاهد المتوسطة :** 5 معاهد
- **التخصصات التي تغطيها المعاهد المتوسطة :** الكهرباء – التجارة – الصناعة التحويلية – السمك – المعادن – الميكانيكا.
- **التاريخ التقريبي لدخول الطباعة إلى الدولة :** عام 1960م
- **اسم اتحاد / جمعية الناشرين بالدولة :** اتحاد الموريتانيين للنشر والتوزيع UMED
- **تاريخ إنشاء الاتحاد :** عام 2012 م
- **عنوان مقر الاتحاد :** نواكشوط – تفرع زينة
- **الهاتف :** 00 222 22 30 89 39
- **البريد الإلكتروني :** umed.mr@gmail.com
- **المؤسسات الأخرى واللجان والإدارات المعنية بشؤون النشر في الدولة :** المعهد التربوي الوطني / اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين.

* تم تعبئة استمارة البيانات بمعرفة اتحاد الموريتانيين للنشر والتوزيع.

ثانياً : إنتاج الكتب والمترجمات:

1/2 إنتاج الكتب والدوريات :

1/1/2 الإنتاج الكلى :

الكتب : لا توجد إحصاءات بإنتاج الكتب خلال عام 2011 م.

الدوريات

مجلات عامة	صحف
10	62

بوجه عام، يمثل إنتاج الكتب والدوريات في موريتانيا نقصاً ملحوظاً، ويرجع ذلك إلى النقص الشديد في معدلات القراءة.. فضلاً عن عدم توافر خامات التصنيع وارتفاع أسعارها، وركود حركة بيع الكتب وتسويقها، والغياب عن معظم المعارض الدولية.

ورغم ذلك، فإن هناك بعض العوامل الإيجابية التي أثرت على إنتاج الكتب، ومنها : زيادة حركة التأليف والإبداع، وزيادة منافذ التوزيع.

أما عن متوسط عدد النسخ (حجم الطبعة) خلال عام 2011 م، فكان على النحو التالي :

الكتب	الكتيبات	الكتب الدراسية	الكتب الدراسية المساعدة
500	1000	20000	2000

2/ 1/2 اتجاهات إنتاج الكتب :

فيما يلي حجم طبعات الكتب وكافة الفئات الأخرى، وفقاً لموضوعاتها :

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
1000	-	2000	1000	1000	2000	-	-	1000	2000

2/2 إنتاج المترجمات :

بوجه عام يندر إنتاج المترجمات في موريتانيا، ويرجع ذلك إلى ضعف الموارد المالية ومحدودية السوق. وتُعد اللغة الفرنسية هي اللغة الوحيدة التي يُترجم منها إلى اللغة العربية والعكس. وتُعد مكتبتا القرنين ودار جسور أهم دور النشر الضالعة في إنتاج المترجمات.

ثالثاً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

لا يوجد جهاز رقابي في موريتانيا حتى الآن، ولا توجد شروط لمنع كتاب من النشر، والقانون المعمول به حاليًا هو قانون المطبوعات الذي يلزم الناشر بإيداع نسختين من كل كتاب بالمكتبة الوطنية.

رابعاً : حق المؤلف :

لا يوجد قانون لحماية حق المؤلف في موريتانيا، وهو لا يزال مشروعاً.. والنسبة المتوسطة التي حصل عليها المؤلف 15% من سعر الكتاب خلال عام 2011م.

خامساً : الناشرون في الدولة :

فيما يلى العدد الكلى للناشرين بالدولة وفقاً لإحصائيات 2011

دور نشر حكومية	دور نشر تجارية	الإجمـالي
6	10	16

وتتركز كافة دور النشر في نواكشوط، وهذا العدد بوجه عام يمثل تطوراً متوسطاً حيث إن النشر ما زال في بداياته الأولى في موريتانيا، والملفت للنظر أن غالبية الناشرين في موريتانيا متخصصون في النشر الإلكتروني.

سادساً : تصنيع وإنتاج الكتاب :

بلغ عدد المطابع 12 مطبعة خلال عام 2011م. وتتوافر خامات وتجهيزات الطباعة ولكن بأسعار مرتفعة. وقد ارتفعت تكاليف إنتاج الكتاب في موريتانيا بنسبة 40%، ويرجع ذلك إلى الاستثمار المحدود في مجال النشر والطباعة مما يقلل المنافسة في هذا المجال.

سابعاً : الإعلان والترويج للكتاب :

فيما يلي وسائل الإعلان، مرتبة وفقاً لشيوع استخدامها في موريتانيا وأهميتها للكتاب خلال عام 2011م :

1 - الإعلان في الإذاعة والتليفزيون.
2 - الإعلان في الصحف والمجلات.
3 - إعداد قوائم المطبوعات وتقديمها وإرسالها لمن يهمه الأمر.
4 - تصميم ملصقات وإعلانات يدوية.
5 - إقامة المعارض الخاصة والاشتراك في المعارض العامة.
6 - إرسال خطابات لقائمة مختارة من الشخصيات.
7 - تقديم نسخ مجانية لعدد من الشخصيات.

وقد بلغ متوسط تكلفة الإعلان عن الكتب في الصحف والمجلات 200 دولار أمريكي، وفي الإذاعة والتليفزيون 2000 دولار أمريكي. وقد أقيم معرض محلي واحد فقط للكتاب في موريتانيا، كما اشتركت موريتانيا في ثلاثة معارض دولية فقط، وكان اشتراك الناشرين بها محدوداً للغاية بسبب ارتفاع تكاليف نقل الكتب.

ثامناً : تداول الكتاب داخل الدولة :

فيما يلي أسواق الكتب، مرتبة وفقاً لحجم رواجها خلال عام 2011م في موريتانيا:

1 - سوق الكتب المدرسية المساعدة.
2 - سوق كتب التراث والمصاحف.
3 - سوق كتب الثقافة العامة.
4 - سوق الكتب الجامعية.
5 - سوق الكتب المستعملة.
6 - سوق الكتب الإلكترونية.

فيما يلي منافذ التوزيع، مرتبة وفقاً لأهميتها في توزيع الكتب خلال عام 2011م :

1 - محلات خاصة للبيع يملكها الناشرون.
2 - محلات خاصة للبيع لا يملكها الناشرون.
3 - شركات خاصة متخصصة فى التوزيع.
4 - المعارض الخاصة.
5 - المعارض العامة الداخلية.
6 - مقار الناشرين الرئيسية.
7 - شركات حكومية متخصصة في التوزيع.

وقد كانت أكثر الفترات رواجاً للكتب خلال عام 2011 م، هي شهور سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر.

وفيما يلي العقبات التي واجهها تسويق الكتب داخل موريتانيا خلال عام 2011م، وفقاً لأهميتها :

1 - قلة عدد المكتبات (عامة - مدرسية - جامعية).
2 - انخفاض دخل الفرد.
3 - منافسة وسائل الإعلام.
4 - عدم وجود شبكة توزيع قومية.
5 - انتشار الأمية.

تاسعاً : تداول الكتاب خارج الدولة :

فيما يلي الأسواق الخارجية، مرتبة وفقاً لمدى استيعابها للكتب المنشورة في موريتانيا خلال عام 2011م :

1 - الدول العربية.
2 - إفريقيا.
3 - الدول الإسلامية غير العربية.
4 - أوروبا.
5 - آسيا.
6 - الأمريكتان.
7 - أستراليا.

وفيما يلي الدول الخمس الأولى في استيعاب الكتب المنشورة داخل موريتانيا خلال عام 2011م:

1 - المغرب.
2 - الجزائر.
3 - السنغال.
4 - مالي.
5 - تونس.

ومن أهم معوقات انتشار الكتب في السوق الخارجية التي واجهها الناشرون في موريتانيا خلال عام 2011م، عدم توجيه أي دعم للناشرين؛ لذا يُبذل العديد من المحاولات للحصول على هذا الدعم، فضلاً عن الدعم والتشجيع الخارجي.

عاشراً : أسعار الكتب :

متوسط سعر الكتب (بالدولار) خلال عام 2011 م، وذلك وفقاً لموضوعاتها:

معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ
6	-	0	-	8	8	-	-	6	6

حادي عشر : جوائز الكتب :

تقتصر جوائز الكتب التي تمنح داخل موريتانيا على جائزة «شنقيط» فقط.

الخاتمة

(ملخص التقرير)

من أهم العوائق التي تحول دون انتشار الكتاب العربي، وتؤدي إلى ضعف التعريف به بشكل موسع وعدم تبين اتجاهات سيره ومنطلقات نموه؛ نقص الدراسات العلمية والإحصائية في مجال الكتاب العربي وأنواعه، واتجاهاته ومجالاته العلمية والاقتصادية، وخاماته ووسائل إنتاجه وتسويقه.. وهذا العائق تعاني منه صناعة النشر في الوطن العربي منذ أمد طويل، فقد أشارت إليه مستخلصات الحلقة الدراسية التي انعقدت في بيروت عام 1961م، التي كان يدور موضوعها حول الكتاب العربي وتيسير تداوله. وقد تم التأكيد والتركيز على هذا الموضوع في حلقة دراسية أخرى تناولت نفس الموضوع في القاهرة عام 1969م[1]. كما أقرت الحلقة الدراسية التى عُقدت بشأن مناقشة مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي، على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب عام 1978م، بنقص الإحصاءات والبيانات الحديثة التي تتعلق بالكتاب وتجارته[2].

وفي الوقت الحاضر، مازال الناشرون يعانون من ندرة البيانات والمعلومات عن صناعة النشر العربي، وندرة الإحصاءات المقارنة، وكذلك الخلط بين دور النشر والمطابع والهيئات التي تنشر بعض الدوريات[3].

وبالنسبة للإحصاءات التي تقدمها اليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) فى مجال الكتاب ودور النشر، فيرى البعض أنها ليست بالدقة الكافية التي تدعو إلى الاطمئنان إليها. وبمقارنتها بإحصاءات صادرة عن جهات أخرى رسمية داخل الدول العربية، نجد اختلافاً واضحاً. ويرى هؤلاء أن السبب في ذلك هو الركون إلى الأرقام التي يصدرها موظفون حكوميون في وزارات التربية والثقافة بالدول العربية، لكل من اليونسكو والألكسو دون مسئولية في كثير من الحالات [4]. كما يمكن أن ينتج عدم الدقة عن عزوف بعض الدول العربية عن تطبيق الإيداع القومي للكتب حتى الآن، أما الدول العربية التي يُطبق بها هذا النظام، فنجد بها أحياناً بعض التجاوزات، وذلك حينما تحصل بعض الكتب على أرقام إيداع ولكنها لا تصدر، في حين تصدر كتبٌ أخرى دون الحصول على أرقام إيداع. ووسط هذا الغموض وعدم الدقة، تصدر تقارير دولية تحوي إحصاءات بالكتب العربية التي توزع في العالم العربي، ولكنها غالباً ما تكون بعيدة جداً عن الصحة والدقة، وذلك مثل «تقرير التنمية البشرية» الصادر عن إحدى منظمات الأمم المتحدة[5].

كما يمكن أن نعزي عدم دقة البيانات المتعلقة بالكتب إلى غياب الوعي الإحصائي لدى الناشرين أنفسهم،

(1) بشير الهاشمى. الكتاب العربى: معالجات دراسية لقضايا مطروحة.- ط1.- (القاهرة) : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1986. (منشورات اتحاد الناشرين

(2) حلقة دراسية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربى (القاهرة فبراير 1978) / الهيئة المصرية العامة للكتاب، منظمة اليونسكو - القاهرة : الهيئة، 1978.

(3) محمد رشاد.إدارة اقتصاديات النشر. لقاء النشر الدولى الناجح. اتحاد الناشرين المصريين بالتعاون مع قسم النشر بالجامعة الأمريكية: 10-16يونيو 2004

(4) على عقلة عرسان. الثقافة وقضايا النشر والتوزيع فى الوطن العربى / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة الثقافة.- تونس: المنظمة، 1992.

(5) إبراهيم المعلم وجهاد فاضل : وجهاً لوجه.- العربى.- ع 568(مارس 2006).

حيث يعتقد الناشر العربي غالباً أن إدلاءه بأي معلومات أو بيانات عن إنتاجه، يُعد من أدق أسرار عمله التي لا يجوز الإفصاح عنها، فهو يعمل على أساس المجهود الشخصي، معتقداً أن عيون زملائه ساهرة عليه، وعين الضرائب تلاحقه[1]. أضف إلى ذلك القصور في بيانات قوائم دور النشر العربية، حيث إن الكثير منها لا يتضمن سوى الحد الأدنى من البيانات التي من شأنها أن توضح مضمون الكتب المنشورة للقارئ، ومن ثم يمكنه تحديد احتياجاته منها[2].

وللأسف، لا نكاد نرى أي جهة عربية – سواء أكانت مؤسسة أم هيئة ثقافية وعلمية رسمية أو غير رسمية – معنية بتشجيع الدراسات الإحصائية أو الببليوجرافية، أو مدها بالدعم والمساندة، أو اعتماد مخطط تكاملي يعمل على تجميع الجهود العربية الموزعة في هذا الميدان وتكريسها للعمل في إطار موحد، على الرغم من بيان ووضوح الضرورة القصوى لمثل هذه الحاجة العربية [3]. ولعل توقف إصدار النشرة العربية للمطبوعات التي صدرت في السبعينيات خير دليل على ذلك، فقد كانت أداة ببليوجرافية هامة ومفيدة للمكتبات العربية، وللناشرين العرب؛ حيث كانت تسهم في التعريف بالمؤلفات الصادرة في أسواق الكتب العربية، وكان هذا من شأنه أن يمنع تكرار الجهود وما ينتج عنه من نفقات تثقل عاتق الناشر العربي.

وتجدر الإشارة هنا إلى المحاولات الفردية التي يقوم بها بعض دور النشر العربية لسد هذه الفجوة الببليوجرافية، حيث يقوم عدد منها بإعداد حصرٍ ببليوجرافيٍ بالإصدارات العربية، اعتماداً على تجميع قوائم الناشرين.. وذلك مثل : «دار العلوم» في مصر، و«العبيكان» فى السعودية. ومن أهم العوائق التى تواجه مثل هذه المحاولات، إحجام الناشرين غير الجادين عن تقديم قوائمهم، خشية معرفة حجم أعمالهم الحقيقي في النشر [4].

وينبغي الإشارة هنا إلى أن نقص البيانات الإحصائية والدراسات المقارنة في أي صناعة من الصناعات (ومنها صناعة النشر) لابد أن يعرّض الإنتاج إلى مخاطر سوء التقدير للسلعة على المستوى القومي، وإلى مخاطر سوء السمعة للمنتج على الصعيد الدولي[5]. وبوجه عام يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى أن نقص البيانات والمعلومات في الدول النامية – ومنها البلدان العربية – أمر مؤسف، لكنه ليس مستغرباً، فهو يعكس بعضاً من عواقب التخلف.. ومن بين هذه العواقب : قلة كفاءة الجهاز الحكومي، وضعف الأسلوب العلمي المتبع في اتخاذ القرار، الأمر الذي يُضعف – بدوره – الطلب على البيانات والمعلومات بوجه عام، ومن ثم يقلل من كفاءة إنتاجها [6].

ومن أجل التغلب على القصور في إعداد الدراسات الإحصائية والببليوجرافية، كان ينبغي على اتحادات الناشرين العربية أن تتولى إعداد مثل هذه الدراسات، فهي الأقرب للناشرين من الهيئات الحكومية، حيث يمكنها الحصول على البيانات اللازمة بسهولة من الناشرين عند تجديد الاشتراك السنوي في الاتحاد..

(1) نشر الكتاب فن. نشر الكتاب فن. تحرير تشاندلر ب. جرانيس؛ ترجمة وتقدم حبيب سلامة.– القاهرة: دار النهضة العربية، 1965.
(2) محمد هانى طلبة. تسويق الكتاب المصرى بين الحاضر والمستقبل.– عالم الكتاب.– ع 45 (1995).
(3) بشير الهاشمى. المصدر السابق.
(4) حسام عثمان(دار العلوم). الناشر العربى (مصر). ع3 (يناير 2006).
(5) نشر الكتاب فن. مصدر سابق.
(6) تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002.

وبالفعل يقوم بعض الاتحادات بالحصول على هذه البيانات، خاصة الاتحادات التي تشترط عند تجديد الاشتراك فيها نشر حد أدنى من العناوين خلال السنة المنقضية، غير أن هذه الاتحادات لا تعبأ بنشر هذه الإحصاءات، وتحتفظ بها في الأدراج، وحتى الببليوجرافيات التي صدرت عن بعض هذه الاتحادات لم تكن منتظمة، وأغلبها قد توقف.. وأبرز مثالين على ذلك : الببليوجرافية التي صدرت عن الاتحاد المصري، والببليوجرافية التي صدرت عن الاتحاد العربي، وقد صدرت كلتاهما في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، ولم تكن هناك أي محاولات من أجل إصدارهما مرة أخرى.

ثم جاءت محاولة «اتحاد الناشرين العرب» لإصدار التقرير الحالي؛ للتغلب على النقص الشديد في إحصاءات النشر العربي.. وقد عانى هذا التقرير - كما ذكر آنفاً - من غياب الوعي الإحصائي لدى الناشرين واتحاداتهم والأجهزة الحكومية في بلادهم، غير أنه حاول تقديم خطوة على الطريق، ونأمل أن تتبعه خطوات أخرى من قبل الاتحادات الوطنية التي ينبغى لها أن تسعى نحو إنشاء أدوات إحصائية خاصة بها ترصد حركة النشر في بلادها، حتى يتسنى الاستعانة بتلك الأدوات عند إعداد الطبعات اللاحقة من هذا التقرير، على أن تتضمن أدق وأكمل الإحصاءات والبيانات والمعلومات.. وفيما يلي بعض المؤشرات العامة التي يمكن الخروج بها من هذا التقرير الذي يرصد حركة النشر في العالم العربي خلال عام 2011م.

أولاً : إنتاج الكتب والمترجمات :

بلغ متوسط إنتاج الكتب والدوريات 3000 كتاب لكل دولة، حتى الدول المتقدمة نسبياً في صناعة النشر؛ مثل مصر ولبنان.. وكان متوسط عدد النسخ هو 2000 نسخة لكل كتاب، وهو - بالطبع - إنتاج منخفض، يرجع إلى العوامل العتيقة التي تُعيق صناعة النشر، المتمثلة في عناصر تكاليف متعددة مباشرة وغير مباشرة، تستنفد معدلات كبيرة من الإنفاق، يتكبدها الناشر حتى يحصل على سلعته النهائية. وفي بعض الدول العربية، نجد أنه إلى جانب تكاليف المواد الخام التي تستهلكها صناعة الكتاب، يعاني الناشرون من الرسوم المرتفعة التي تُفرض عليهم من قبل الدولة؛ كالضرائب والرسوم الجمركية وتكاليف الشحن والبريد وتكاليف الإعلان والدعاية.. وإلى جانب تلك العوامل، ظهرت عوامل أخرى خلال عام 2011م، كان في مقدمتها ثورات الربيع العربي، وما أعقبها من عدم استقرار سياسي واقتصادي كان له تأثيره السلبي على إنتاج الكتب، رغم التأثير الإيجابي لتلك الثورات التي أدت إلى المزيد من حرية التعبير وطرح الأفكار المختلفة في العديد من مصادر المعلومات، وفي مقدمتها الكتب والصحف والمجلات.

وبالنسبة لإنتاج المترجمات، فإنه يعاني في الدول العربية من نقص الموارد المادية والبشرية التي تتطلبها عملية الترجمة، سواء من العربية إلى اللغات الأخرى أو العكس، فضلاً عن ندرة مشروعات الترجمة الوطنية والقومية التي ينبغي للحكومات أن تدعمها. وقد بلغ متوسط عدد دور النشر الضالعة فى إنتاج المترجمات حوالي ثلاث دور نشر في بعض الدول.

وإن كان هناك بعض الإحصاءات المتواضعة التي تحصر إنتاج الكتب، فإن إحصاءات المترجمات تكاد تنعدم.

ثانياً : الرقابة على الإنتاج الفكري :

يُلاحظ على قوانين المطبوعات العربية السارية، أنها تفرض قيوداً على التداول والنشر لا تتناسب مع العصر الذي نعيشه الآن في ظل العولمة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وانتشار الفضائيات. فعلي سبيل المثال، نجد أن القانون المصري للرقابة على المطبوعات - الذي يُعد من أقدم القوانين العربية، إن لم يكن أقدمها على الإطلاق - هو المرسوم بقانون رقم (20) لعام 1936م وتعديلاته.. ويرجع الأساس الذي بُني عليه هذا القانون إلى قانون المطبوعات الصادر في 26 نوفمبر 1881م، الذي وضعه «الخديوي توفيق» عقب نشوب الثورة العرابية، حيث اعتقد أن حرية الطبع والنشر هي السبب في اندلاع الثورة، مما جعله يصدر هذا القانون الذي يعتبره رجال الفقه والقانون أساساً لكل التشريعات الخاصة بالمطبوعات التي تلت ذلك القانون.

وقد أظهر التقرير الحالي الحاجة الملحة لإجراء تعديلات على قوانين الرقابة على المطبوعات، وبعض البنود التعسفية بها التي مازال الناشرون يعانون منها. وتأتي هذه الحاجة في الوقت الذي يتولد فيه المزيد من الحريات في ضوء ثورات الربيع العربي. كما أظهر التقرير أن هناك بعض الدول التي لم يصدر بها حتى الآن مثل هذه القوانين، كما أن أغلبية الكتب التي مُنعت من النشر أو تم مصادرتها كانت بسبب مخالفتها للأديان أو الأخلاق أو الأنظمة الحاكمة، وذلك من وجهة نظر أجهزة الرقابة في الدول التي تم فيها المصادرة أو المنع.

ثالثاً: حق المؤلف :

لم يستطع العديد من الدول معرفة قانون حق المؤلف المطبق فيها، غير أن الدراسة التي تناولت دور اتحادات الناشرين العربية التى سبق ذكرها في المصادر استطاعت أن تحصر بعض هذه القوانين والتعديلات التي أجريت عليها، ودور اتحادات الناشرين بشأنها، كما هو موضح بالجدول التالي :

الدولة	أول قانون صدر بشأن حق المؤلف	موقف الاتحاد	التعديلات التي صدرت على القانون	موقف الاتحاد	القانون الحالي لحق المؤلف	موقف الاتحاد
الأردن	القانون رقم 22 لعام 1992م	×	–	–	القانون رقم 22 لعام 1992م	×
الجزائر	القانون الصادر في عام 1973 م	×	–	–	القاون رقم 10 الصادر في عام 1997 م	×
السعودية	مرسوم ملكي رقم 11 الصادر في عام 1989 م	×	–	–	مرسوم ملكي رقم 11 الصادر في عام 1989 م	×
السودان	قانون رقم 54 لعام 1996 م	✓	–	–	قانون حماية حق المؤلف الصادر في عام 2002 م	✓
سوريا	مرسوم تشريعي 148 لعام 1949 بقانون العقوبات المواد (708 - 715)	×	–	–	القانون رقم 21 لعام 2002 م	✓
لبنان	مرسوم فرنسي 2385 الصادر في عام 1924 م	×	تم تعديل القانون بموجب عدة قرارات للمفوضية العليا من عام 1926 حتى عام 1946م ثم القانون الصادر في عام 1969	×	القانون رقم 75 لعام 1999 م	✓
ليبيا	القانون رقم 9 الصادر في عام 1968 م	×	–	–	القانون رقم 9 الصادر في عام 1968 م	×
مصر	القانون رقم 54 الصادر في عام 1954 م	×	تم التعديل على القانون بالقوانين أرقام : 34 لعام 1975 م، 14 لعام 1986 م، 38 لعام 1992 م، كما صدر القانون رقم 29 لعام 1994 م	×	القانون رقم 82 الصادر في عام 2002 م	✓

القوانين العربية بشأن حق المؤلف وموقف اتحادات الناشرين منها [1]، [2]

(1) حقوق المؤلف فى الوطن العربى فى إطار التشريعات العربية والدولية / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة برامج الثقافة والاتصال.-تونس: المنظمة،1999.

(2) الإجتماع الإقليمى العربى التنسيقى المشترك بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية وجامعة الدول العربية لمديرى مكاتب الملكية الصناعية وحق المؤلف / تقارير قطرية عن وضع الملكية الفكرية فى البلدان العربية. صفحات متفرقة.

وكانت مصر ولبنان في مقدمة الدول العربية من حيث اشتراكها في المعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الملكية الفكرية.

وفيما يخص حق المؤلف المادي، فقد تراوحت نسبة المؤلف التي حصل عليها بين 10% و20% من سعر الكتاب خلال عام 2011 م.

رابعاً : الناشرون فى الدول العربية :

من الملاحظ تطور أعداد دور النشر بالدول العربية تطوراً متوسطاً خلال عام 2011 م. وقد تفوقت كل من (مصر ولبنان وسورية والسعودية) على سائر الدول الأخرى من حيث عدد دور النشر. وبوجه عام، تفوقت دور النشر التجارية على نظيرتها الحكومية من حيث العدد فى كل الدول. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المعوقات الكثيرة التي يواجهها الناشرون في الوطن العربى من جهة، وبطء عائد الكتاب وحقوق النشر التي تصل إلى خمسين سنة من جهة أخرى، أدت إلى انصراف بعضهم عن النشر، سواء الانصراف نهائياً عن ممارسة النشر وتغيير النشاط، أو الانصراف مؤقتاً لحين تحسن أحوالهم المادية.

خامساً : تصنيع وإنتاج الكتاب :

كان هناك تفاوت في نسب ارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب، التي تراوحت بين 10% و40% خلال عام 2011 م، إلا أنه كان هناك اتفاق على أسباب الارتفاع، وهي ارتفاع أسعار الخامات وفي مقدمتها الورق.

سادساً : الإعلان والترويج للكتاب :

كان الإعلان في الإذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات، فضلاً عن المعارض، في مقدمة وسائل الإعلان ذات التأثير الأعلى على ترويج الكتب خلال عام 2011م، رغم التكلفة المرتفعة للإعلان في وسائل الإعلام المختلفة التي تراوحت بين 1000 و3000 دولار أمريكي. وبوجه عام، كان هناك نقص في عدد المعارض التي أقيمت خلال هذا العام، سواء المحلية أو الدولية، وذلك بسبب الثورات العربية وعدم الاستقرار السياسي.. وكان اشتراك الناشرين بالمعارض محدوداً؛ نتيجة لارتفاع تكلفة الاشتراك بالمعارض، وارتفاع تكاليف شحن الكتب، وتوقف حركة النقل والشحن في بعض الدول لفترات بسبب ثورات الربيع العربي، وهو ما أدى كذلك إلي إلغاء بعض معارض الكتاب في عدة دول.

سابعاً : تداول الكتاب :

لم تتوافر إحصاءات دقيقة بشأن حجم المبيعات بالعناوين وبالدولار، ولكن بوجه عام تراوح تطور هذا الحجم ما بين نقص ملحوظ وتطور طفيف خلال عام 2011م. وكانت في مقدمة الأسواق الأكثر رواجاً سوق الكتب المدرسية، وسوق الكتب الجامعية، ثم سوق كتب الثقافة العامة. وبوجه عام، فإن تداول الكتاب داخل الدول العربية شهد انخفاضاً شديداً في إنفاق الفرد أو المكتبات على شراء الكتب، ويرجع ذلك بالطبع إلى سوء الأحوال الاقتصادية، خاصةً في ظل عدم الاستقرار السياسي الذي شهده العالم العربي خلال عام

2011م. وكانت أكثر منافذ التوزيع أهمية هي المعارض الخاصة والمحلية، ومحلات بيع الكتب سواء التي يملكها الناشرون أو المحلات الأخرى. وكان عدم وجود شركة قومية للتوزيع من أهم عقبات تداول الكتاب داخل الدول العربية، وقد تراوحت نسبة الخصم التي منحها الناشرون خلال العام بين 30% و50%.

ثامناً : تداول الكتاب خارج الدولة

كانت أكثر الأسواق استيعاباً للكتب العربية هي الدول العربية، ثم الدول الإسلامية غير العربية، ومن أهم المعوقات في سبيل تداول الكتاب خارج الدولة، هي أنظمة الرقابة المختلفة حيث يواجه الكتاب العربي قيوداً رقابية تصل إلى 22 قيداً، وهو ما يمثل عدد الدول العربية، فضلاً عن البيروقراطية فى إدارة المعارض العربية.

تاسعاً : أسعار الكتب والضرائب :

تراوح متوسط سعر الكتاب بين 10 و20 دولاراً. وبالطبع، فإن سعر الكتاب قد تأثر إلى حد كبير بارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب، فضلاً عن الضرائب التي تُفرض على الناشرين في بعض الدول العربية؛ مثل مصر والعراق والأردن وفلسطين.

عاشراً : جوائز الكتب :

فضلاً عن عدم الدعم المادي الذي يعاني منه الناشر العربي، فإنه يعاني أيضاً من ندرة الدعم المعنوي، حيث تندر الجوائز التي تُخصص للناشرين وكتبهم، وما يدل على ذلك حصول عدد محدود للغاية من الناشرين خلال عام 2011 على جوائز.

حادى عشر : الضبط الببليوجرافى والدراسات الإحصائية :

كما ذكرنا آنفاً فى بداية هذه الخاتمة، فإن العالم العربي يعاني من نقص الضبط الببليوجرافي والدراسات الإحصائية التي تحصر الكتاب العربي، وقد أظهر التقرير عدم توافر الضبط الببليوجرافي الذي تقوم به المكتبة الوطنية إلا فيما ندر، فضلاً عن عدم وجود دراسات إحصائية تمت خلال عام 2011م.. ومن المحتمل وجود عدد من الإحصاءات، ولكن ليس هناك دراية بوجودها نتيجة لعدم نشرها أو تسويقها.

ثانى عشر : تعليم النشر :

هناك بعض الدول التي أظهرت عدم وجود مؤسسات تعليمية تقوم بتعليم النشر، رغم وجود أقسام المكتبات والإعلام بجامعاتها، وهى الأقسام المنوطة بتعليم النشر، وهي تتواجد بكافة الجامعات العربية تقريباً، فضلاً عن أقسام الطباعة والنشر في كليات الفنون التطبيقية. هذا إلى جانب إشارة بعض الدول إلى وجود بعض المعاهد المتخصصة في تعليم الطباعة. وتجدر الإشارة إلى قيام جامعة القاهرة خلال عام 2012م، بفتح برنامج التعليم المفتوح في النشر، وهو يمنح درجة البكالوريوس، وهو أول برنامج متخصص في النشر من نوعه..

فهـــــرس

م	التقريـــــر	الصفحة
1	لماذا تقرير حركة النشر في العالم العربي ؟	3
2	مقدمــة	5
2	الأردن	11
3	تونــس	17
4	السعودية	20
5	سـوريـا	25
6	العــراق	31
7	الكويت	37
8	فلسطين	42
9	لـبنـــان	47
10	ليـبيـــا	55
11	مصـــــر	59
12	موريتانيا	67
13	الخاتمـة	73